الاطماع الاستعمارية في كمبوديا

(خلال القرن السادس عشر حتى نهاية القرن الثامن عشر)

المدرس الدكتورحسين عبد الكاظم عودة

المديرية العامة لتربية البصرة / مركز البحوث والدراسات التربوية

الملخص:-

يتناول هذا البحث الاطماع الاوربية في كمبوديا خلال القرن السادس عشر للميلاد, اذ وصلت أعداد متزايدة من الأوروبيين إلى جنوب شرق آسيا عبر البحر بعد الرحلات البرتغالية حول رأس الرجاء الصالح. كان هؤلاء "الغزاة" الإسبان والبرتغاليون قادرون على ضم المنطقة بالاعتماد على جيوش صغيرة تستخدم البارود والمدافع، لكنهم لم يفعلوا, وبدلاً عن ذلك استقروا في البلاد، وتولى بعضهم مناصب في البلاط الملكي الكمبودي. فضلاً عن ذلك كانت هناك سيطرة سيام وفيتنام على كمبوديا خلال القرن السابع عشر حتى نهاية القرن الثامن عشر. فقد كانت كمبوديا مملكة بحرية مزدهرة, ونتيجة لذلك استطاعت كلاً من سيام وفيتنام ضم الكثير من اراضيها, فضلاً عن السيطرة الفعلية والتحكم بالعائلة المالكة الكمبودية.

كلمات مفتاحية: كمبوديا ، شرق اسيا ، صراعات دولية ، استعمار

Colonial Greed in Cambodia During the 16th Century to the End of the 18th Century

Assistant Professor Dr. Hussein Abdul-Kadhum Oda

General Directorate of Basra Education / Center for Educational Research and Studies

Abstract:

This research deals with the European ambitions in Cambodia during the 16th century, as more and more Europeans reached Southeast Asia by sea after Portuguese trips around Cape of Good Hope. The Spanish and Portuguese "invaders" were able to annex the region relying on small armies using gunpowder and cannons, but they did not, and instead they settled in the country, and some of them assumed positions in the Cambodian royal court. Moreover, Cambodia and Siam controlled Cambodia during the 17th century until the end of the 18th century. Cambodia was a flourishing marine kingdom, and as a result both Siam and Vietnam were able to annex many lands, as well as effectively controlled the Cambodian royal family.

Keywords: Cambodia, East Asia, international conflicts, colonialism

المقدمة:-

تأتي أهمية هذا البحث كونه يتناول مفصلاً مهماً من مفاصل التاريخ الكمبودي القديم متمثلاً ذلك بظهور الامبراطورية الانكورية التي نشأة في كمبوديا وكانت من اقوى الامبراطوريات في جنوب شرق آسيا. ونتيجة لموقعها ومواردها الاقتصادية جعلها عرضة للأطماع الاستعمارية. ومن ثم فأن الاطماع الاستعمارية في كمبوديا (خلال القرن السادس عشر حتى نهاية القرن الثامن عشر) توفر خلفية كبيرة لفهم المحددات الكامنة وراء السلوك السياسي والعسكري للدول الاوربية والدول المجاورة المتمثلة بـ "سيام وفيتنام". ان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو عرض وتحليل تاريخ الاطماع الاستعمارية في كمبوديا من خلال ابراز التفاصيل الدقيقة لها. وفهم دوافع الدول الاوربية والدول المجاورة بالتمسك بكمبوديا والاحتفاظ بها, مما تسبب ذلك في دخولهم بغزوات عديدة ضد الاراضي الكمبودية, فضلاً عن التحكم فيها سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

الخلفية التاريخية:

عهد الامبراطورية الانكورية من القرن التاسع حتى القرن الخامس عشر الميلادي

ازدهرت الامبراطورية الانكورية *(Angkorean)* في شمال غرب كمبوديا[i] *(Cambodia)* لمدة ستمائة عام، من اوائل القرن التاسع وحتى القرن الخامس عشر الميلادي[ii]. كانت هذه المدة من القوة السياسية والاستقرار الملحوظ في كافة ارجاء الامبراطورية, فضلاً عن ذلك كانت أنكور[iii] *(Angkor)* قوة محاربة قادرة على إخضاع الشعوب في الشرق والغرب والشمال. ونتيجة لذلك سمي هذا العصر بـ "عصر أنكور"[iv]. فقد ازدهرت إمبراطورية أنكور للهيمنة الاقتصادية والسياسية في جنوب شرق آسيا عن طريق نظام الري الذي يسمح بحصاد ثلاثة محاصيل من الأرز في السنة نفسها على الأرض نفسها[v]. فقد أدخل الملوك الأنكوريون اقتصادًا هيدروليكيًا مع أنظمة ري متطورة, وقنوات أدت إلى الممرات المائية لدلتا نهر ميكونغ *(Mekong)* والتي ساهمت في النمو الاقتصادي والثروة. فضلاً عن ذلك كان الخمير[vi] *(Khmers)* لديهم "إحساس قوي بالطموح وموقف تجاه الثقافة مع القدرة على استعارة الأفكار من الثقافات الأخرى وتشكيلها لتناسب احتياجاتهم. ونتيجة لذلك تكييف الخمير الحمر مع الثقافة الهندية للحفاظ على إطار أكبر لبناء إمبراطورية حقيقية"[vii].

كذلك كانت انكور معروفة جيداً بالمعابد المقدسة, وكانت هذه المعابد تبنى لإظهار قوتهم لأعدائهم, والتي بنيت على شرف الآله الهندوسي سيفا *(Siva)*[viii] و فيشنو[ix] *(Vishnu)*, اذ كانت هذه المعابد مرتبطة بالقدرة الإلهية, وقد احتل الملوك فيها مكانة ما بين الآلهة والبشر, وكانت قوتهم مؤشرا على ألوهيتهم[x]. ونستنتج من ذلك ان الامبراطورية الانكورية استخدمت المعابد من اجل جذب المجتمع والسيطرة عليه, فضلاً عن انها مركزاً دينياً يساعد على جني الاموال التي تدعم الامبراطورية من خلال الهدايا والتبرعات والنذور.

امتدت إمبراطورية أنكور عبر جنوب شرق آسيا من تايلاند إلى فيتنام, وذلك بالاتجاه غربا إلى بحر الصين الجنوبي وشملت فيتنام الجنوبية والى شمال دلتا نهر ميكونغ وجنوب لاوس[xi],

ومن الجهة الشرقية للصين التي ضمت تايلاند وأجزاء من بورما *(Burmese)*, وإلى الجنوب الشرقي وصولا إلى برزخ كرا *(Kra)* الذي يربط تايلاند وماليزيا *(Malaysia)*[xii].

في بداية القرن التاسع استولى الملك جيافارمان الثاني[xiii] *(Jayavarman II)* على العرش خلال الاعوام (٨٠٢-٨٥٠). فقد اسس جيافارمان الثاني دولة خمير موحدة جديدة. وحدد موقع عاصمته بالقرب من الشاطئ الشمالي الغربي من تونلي ساب. كذلك أسس جيافارمان الثاني نظام الإيمان الذي يرتبط به ملوك الخمير بالآلهة. لقد أصبحت أنكور وات[xiv] *(Angkor Wat)* أكبر مجمع ديني في العالم. وكانت الثروة المستخدمة في بناء المعبد تأتي من الضرائب والغزو[xv]. ويبدو ان امتداد امبراطورية الخمير ساعدها على زيادة ثرواتها, بسبب ما تتمتع به المناطق التي سيطرت عليها بالموارد الاقتصادية.

استولى الفيتناميون على إندرابورا[xvi] *(Indrapura)* في القرن العاشر اي في عام ٩٨٢م وقامت الحرب ضد مملكة الخمير[xvii]. بعدها استولى الملك سوريافارمان الثاني على العرش خلال الاعوام (١١١٣–١١٥٠م), وقد وطد العلاقات الدبلوماسية مع الصين، مما أدى ذلك إلى زيادة التجارة بين البلدين. وساد حكمهِ لمدة خمس عشر عاماً قبل أن يتم إسقاطه من خلال الانقلاب عليه[xviii].

أودت وفاة جايافارمان الخامس (Jayavarman V) في عام ١٠٠١م في العقد الأول من القرن الحادي عشر بمدة مضطربة ومدمرة، لكن بحلول عام ١٠٠٣م، استلم السلطة بعده سوريافارمان الاول[xix] *(Suryavarman I)* الذي كان له حلفاء أقوياء بين العائلات الكهنوتية, مما ادى ذلك الى سيطرتهِ على الحكومة في أنكور[xx].

توج بعد ذلك جايافارمان السابع[xxi] *(Jayavarman VII's)* الذي حكم خلال القرن الثاني عشر (١١٨١- ١٢٢٠) وكان ابن عم لسوريافارمان الثاني وابن أمير ملكي دارانيندرافارمان *(Dharanindravarman)* الذي كان ملكًا لمدة وجيزة وكان بوذيًا معتنق لبوذية ماهايانا[xxii] *(Mahayana)*. علماً ان المجتمع الكمبودي كان منظمًا بشكل هرمي، لأنه كان يُعتقد أن الملك كان مركزًا للمملكة الكمبودية[xxiii], وبأنه هو "الله" وكان هذا الاعتقاد سائداً بين الفلاحين الكمبوديين[xxiv].

في القرن الثاني عشر الميلادي نقل الملك جايافارمان السابع العاصمة من شمال بنوم بنه[xxv] *(Phnom Penh)* إلى لوفك[xxvi] *(Lovek)*، اذ وصلت اليها أعداد متزايدة من الأجانب والتجار والمبشرين الإسبان والبرتغاليين[xxvii]. وبعد عامين من وفاته في عام ١٢١٨ تمكنت جيوش شام[xxviii] *(Chams)* من حشد قواتها واستعادة العديد من أراضيها. وقد خلف جيفارمان السابع ابنه جايافارمان الثامن *(Jayavarman VIII)* الذي كان لديه ابنة فقط، لذلك اصبح صهره إندرافارمان الثالث *(Indravarman III)* ملك انكور[xxix]. لقد تخلل الامبراطورية الانكورية بعض الضعف والتدهور, فقد كانت هناك حروب مدمرة بين السياميين[xxx] *(Siamese)* (التايلانديين) والخمير في منتصف القرن الثالث عشر[xxxi]

تمتعت الامبراطورية الانكورية في القرن الرابع عشر ببعض القوة فقد تمكنت قواتها من صد الجيوش السيامية الغازية. وهذا يشير إلى أن بعض القادة التابعين الى الامبراطورية الانكورية كانوا قادرين على حل الازمات وإلحاق الهزيمة بالقوات السيامية، وخاصة انهم كانوا ماهرين في حرب العصابات[xxxii].

مارس الملوك الأنكوريين السلطة على نطاق واسع, لكن بحلول القرن الخامس عشر ضعفت الإمبراطورية وكانت تابعة الى سيام من الغرب، والفيتناميين إلى الشمال الشرقي[xxxiii]. استمرت حروب الخمير "الدفاعية" ضد السياميين مدة طويلة من الزمن, وخاصة بعد سقوط انكور عام ١٤٣١[xxxiv], لكن بحلول أوائل القرن السادس عشر تمكن الخمير من طرد السياميين من معظم مناطق الخمير القديمة. وخلال الاعوام ١٤٣٠- ١٥١٠, اذ استطاع احد ملوك الخمير آنغ تشان *(Ang Chan)* من استعادت السيطرة على مدينة أنكور بعد ثمانين عاما من ضعف المملكة[xxxv]. ونتيجة لذلك عادت مملكة أنكور بعد ضعفها في القرن الخامس عشر مزدهرة ومأهولة بالسكان الذين كانوا يعتمدون في زراعة محاصيلهم على الري وخاصة زراعة الرز[xxxvi]. وبنوا السدود حول حقول الأرز لتجميع مياه الأمطار في مناطق بعيدة عن القنوات[xxxvii]. يمكن القول ان الامبراطورية الانكورية أثبتت أنها قوية جدًا من خلال مؤسساتها الادارية التي استطاعت من خلالها تنظيم امور الامبراطورية, الا انها قد ضعفت بشكل تدريجي بسبب الغزوات المتكررة من السياميين والفيتناميين مما سيؤدي ذلك الى تعرضها لأطماع اخرى لا تقل خطورة عنما سبق.

الاطماع الاوربية في كمبوديا خلال القرن السادس عشر

حين جاء الأوروبيون إلى كمبوديا في أوائل القرن السادس عشر كان لديهم دافع اساس في السيطرة والحكم, اذ أنهم كانوا (يسيرون على ارض كانت في يوم من الأيام أقوى إمبراطورية في جنوب شرق آسيا). لذا اقتطعوا كمبوديا إقليميًا، وجردت من مقاطعاتها الخارجية التي امتدت الى بحر اندامان *(Andaman)* وحدود بورما، وإلى الشمال ما يُعرف بـ لاوس[xxxviii].

في عام ١٥١١ ضم البرتغاليون ميناء المضيق الاستراتيجي في ملقا[xxxix] *(Melaka)*, وغزا الإسبان الفلبين طمعا بالذهب، واتجهت اطماعهم بعد ذلك نحو البر الرئيس وكمبوديا. في عام ١٥١٣ ابلغ الملك البرتغالي مانويل الاول[xl] *(Manuel I)* البابا لاو العاشر[xli] *(Leo X)*: "ان كمبوديا دولة مهمة من الناحية الاستراتيجية ومملكة قوية في الشرق الأقصى لذا يجب القضاء عليها". ونتيجة لذلك انهارت كمبوديا كقوة عسكرية, بسبب الاعمال العدوانية التي مورست ضدها من جانب البرتغال[xlii]. يبدو ان الموقع الاستراتيجي الذي تمتعت به كمبوديا, فضلاً عن المورد الاقتصادي المتمثل بزراعة الارز له الاثر الكبير بتوجه الاوربيين نحوها, فضلاً عن ذلك ظهور المنافسة الشديدة من الاوربيين للحصول على موطئ قدم في جنوب شرق آسيا, وبشكل خاص في كمبوديا, لأنها تتوسط دول آسيوية استعمارية وهما (سيام وفيتنام).

من جهة اخرى قامت سيام خلال الاعوام ١٥٥٠ - ١٥٧٠ باحتلال الجزء الغربي من كمبوديا المتواجدين فيها الخمير سروك *(Khmer srok)*, في حين احتلت فيتنام الجناح الشرقي

من البلاد[xliii]. ثم استطاع الملك السيامي باروم راشيا الأول *(Barom Rachea I)* ابن الملك آنغ تشان من جعل انكور نقطة انطلاق لغزو سيام[xliv]. لذا كان السياميين خلال القرن السادس عشر مصدر قلق مستمر للخمير[xlv]. وخلال هذه المدة كانوا قد استعادوا قوتهم لغزو آخر للأراضي الكمبودية[xlvi].

منذ عام ١٤٣٢ نقل ملك الخمير الجديد بونهي يات *(Ponhea Yat)* (١٤٠٥-١٤٦٠) عاصمته من انكور ثم إلى سري سانثور *(Srei Santhor)* ثم إلى بنوم بنه وهو موقع افضل لحماية المدينة من "الغزاة", ومن ثم تخلى الخمير عن انكور بعد تأسيس بنوم بنه[xlvii]. بالرغم من أن موقع المدينة الجديدة قد جعل من السهل على التجار الصينيين المجيء والذهاب، إلا أنهم لم يكونوا التجار الوحيدون الذين زاروا بنوم بنه. بل وصل المغامر جاسبار دا كروز *(Gaspar da Cruz)* في عام ١٥٥٦ بحثاً عن المتحولين إلى الكاثوليكية الرومانية، وجاء بعدهُ دييغو دي كوتو *(Diego de Couto)*، لكن هؤلاء لم يكونوا البرتغاليين الوحيدين الذين وصلوا إلى البلاد[xlviii]. في عام ١٥٧٠ زار الراهب الإيبري غابرييل دي كيروغا *(Gabriel de Quiroga)* انكور ووجد أنها "مكتظة بالسكان". فقد وصلت أعداد متزايدة من الأوروبيين إلى جنوب شرق آسيا عبر البحر بعد رحلات بارتولوميو دياز *(Bartolomeu Dias)* وفاسكو دي جاما *(Vasco da Gama)* البرتغاليين حول رأس الرجاء الصالح[xlix] منذ أواخر القرن الخامس عشر[l].

كان البرتغاليون يخططون لغزو أجزاء من جنوب شرق آسيا لإضافتها الى ممتلكاتهم التي كانوا يمتلكونها بالفعل وهي ملاكا *(Malacca)* او ملقا الحديثة، ماليزيا, وتيمور *(Timor)* (تيمور الشرقية الحديثة). استقر ديوغو فيلوسو *(Diogo Veloso)* القادم من البرتغال في كمبوديا عام ١٥٨٣ وتزوج من أميرة كمبودية. كما وصل بعدهُ برتغالي آخر يدعى بلاز رويز *(Blaz Ruiz)*[li]. كان هؤلاء "الغزاة" الإسبان والبرتغاليون قادرون على ضم المنطقة بالاعتماد على جيوش صغيرة تستخدم البارود والمدافع، لكنهم لم يفعلوا ذلك. وبدلاً عن ذلك استقروا في البلاد، وتولى بعضهم مناصب في البلاط الملكي الكمبودي، اذ استولوا على مناصب هامة خاصة أولئك المسؤولين عن المدفعية الملكية الكمبودية[lii]. يبدو ان السياسة التي اتبعها "الغزاة" في كمبوديا كانت بعيدة عن سياسة القوة المتعارف عليها, لذا استطاعوا من خلال سياسة التهدئة والمناورة فرض نفوذهم في البلاد.

في عهد الملكية الايبرية المزدوجة "اسبانيا والبرتغال" الممتدة خلال الاعوام ١٥٨٠-١٦٤٠ استطاعت استخدام "سياسة التهدئة" مع معظم الفلبين, وحولت الكثير من السكان إلى الدين المسيحي. ثم اتجهوا إلى آسيا, وبشكل خاص نحو ثروات كمبوديا, اذ أن الخمير أنتجوا كميات كبيرة من الأرز واللحوم و"الخمور" من النوع الخاص بهم، جنبا إلى جنب مع الذهب، والعاج وكميات كبيرة من الأسماك المجففة. وفي عام ١٥٨٤ قدم أسقف ملقا الكاثوليكي خططاً مفصلة لغزو جنوب شرق آسيا, لكن ملك ايبيريا فيليب الثاني[liii] *(Philip II)* رفض تأييده لخطط الأسقف، بسبب ضعف اسطولهِ البحري مقارنة بالأسطول الانكليزي الذي استطاع

تدمير اسطول ألارمادا الإسباني عام ١٥٨٨. مما احبط المبشرون الأيبيريون بسبب اللامبالاة من معظم الكمبوديين بـ "الإنجيل"، وهو موقف محرج للراهب البرتغالي غاسبار دا كروز *(Gaspar da Cruz)* الذي أخفق في التأثير على الرهبان البوذيين الذين وصفهم بـ "السحرة"[liv].

من جهة اخرى كانت الطبقة الحاكمة الكمبودية تعتمد لعدة قرون في الحفاظ على سيادتها وثرواتها على الحماة الأجانب "سيام وفيتنام", وايضاً على الأوروبيين [lv]. يمكن القول ان الطبقة الحاكمة والشعب الكمبودية لم يكونا بحاجة الى الدخول في الدين المسيحي, بسبب ان اغلب الكمبوديين كان دينهم الرسمي البوذية[lvi], فضلاً عن ذلك توفر الحماية اللازمة لبلدهم من الاجانب الذي كان ثمنهُ الحصول على الثروات الكمبودية واستغلالها.

كان للملك الكمبودي محاولات للبقاء في السلطة بالرغم من وجود بعض الحركات الشعبية المسلحة التي اندلعت في عام ١٥٩٣. من جهة اخرى أجبرت الاستعدادات السيامية لحملة جديدة ضد مدينة لوفك الملك الكمبودي على البحث عن المساعدة في الخارج[lvii]. لذا كانت طموحات الإمبراطورية الايبيرية بالاحتلال المباشر هي الهدف الرئيس خلال الغزو من حفنة من (الخارجين عن القانون والمتعصبين الدينيين من البرتغال والاسبان)[lviii]. ونتيجة لذلك ناشد الملك الكمبودي الحاكم الإسباني العام في الفلبين، حتى وعدهُ بالتحول إلى المسيحية إذا ما كانت هناك مساعدات كافية لكمبوديا[lix].

بدأت هذه القضية الغريبة في عام ١٥٩٣ عندما ارسل الملك الكمبودي سفارة إلى مانيلا، ووعدها بالصداقة والتجارة في حال قامت ايبيريا بإرسال قوات عسكرية للمساعدة في محاربة الغزو السيامي, وبالفعل ارسلت ايبيريا الجنود لحرب سيام في ما يمكن عَدهِ "حربًا عادلة", اقترحت ايبيريا ان كمبوديا سوف تصبح محمية ايبيرية، وتعهدت بأن منافسيها بما في ذلك مملكة تشامبا[lx] *(Champa)* المجاورة الى كمبوديا وسيام ستقع في "حرب النار والدم". بالرغم من ذلك كان حاكم مانيلا مترددا في إرسال قوة كبيرة الى كمبوديا, اذ لا يوجد أكثر من ١٥٠٠ من الاسبان في الفلبين، باستثناء الكهنة والرهبان. في نهاية القرن السادس عشر ارسل حاكم مانيلا الاسطول بعد ان مني بالعديد من النكسات، بما في ذلك تشتت الأسطول من خلال الإعصار, وتمكنت الحملة للتوجه الى سيام, فضلاً عن قمع المؤامرات المضادة للقوات الايبيريه من الديوان الملكي الكمبودي[lxi]. ونتيجة لذلك فر الملك الكمبودي وابنه الصغير شمالاً إلى جنوب لاوس، وتم وضع ابنهِ الأخر مسؤولاً عن الدفاع عن مدينة لوفك التي سقطت في عام ١٥٩٤[lxii].

تمكنت القوات الايبيريه من فعل كل هذا بسبب أسلحتهم المتفوقة التي شملت المدافع والبنادق وغيرها من الاسلحة الحديثة. ان (الغطرسة والجشع) والسلوك السيئ العام "للغزاة" السياميين ادى إلى قتلهم في مذبحة في بنوم بنه عام ١٥٩٩ على أيدي الكمبوديين[lxiii].

ويمكن القول انه عندما تمت السيطرة على مدينة لوفك من جانب السياميين, كانت كمبوديا تحت السيطرة الايبيرية والتي كانت موجهة من الفلبين، تُدار من اثنين من المغامرين احدهم

بلاس رويز والآخر ديوغو فيلوسو. وقد كان لهم اثر كبير على ملك كمبوديا للتوسع على حساب الاراضي الكمبودية. وتكريم الايبيريين "الإسبان" بالألقاب البيروقراطية ومنحهم القصور للحكم والأميرات للزواج. فضلاً عن ثورة الحروب التي أحدثتها إدخال الأسلحة النارية التي لعبت دورا رئيسيا في جميع الحروب الكمبودية اللاحقة. وقد أصبح الملك الكمبودي وحاشيته متداخلين في العالم الخارجي.

بالرغم من أن البرتغاليين هم أول الأوروبيين الذين وصلوا إلى كمبوديا، إلا أنه لم يمض وقت طويل قبل أن يتبعهم الآخرون[lxiv]. وفي نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر وبالتحديد عام ١٦٠٠ اعطت الملكة الإنكليزية إليزابيث الاولى[lxv] *(Elizabeth I)* أذناً بإنشاء شركة الهند الشرقية، وبعد مدة وجيزة طلب أعضاء مجلس الإدارة إليها السماح لهم بالتداول مع مملكة كمبوديا. من جهة اخرى أظهر المغامر الهولندي جان فان لينشوتين *(Jan van Linschoten)* اهتماما كبيرا في إمكانيات التجارة مع جنوب شرق آسيا[lxvi]. ونتيجة لذلك في عام ١٦٠٢ تأسست شركة الهند الشرقية الهولندية في أمستردام مع ميثاق للتجارة والاستعمار في الشرق الأقصى. كانت شركة الهند الشرقية الهولندية قد أنشأت قواعد رئيسة في جزر الهند الشرقية. لذا بدأ التنافس الإمبريالي الأوروبي بشكل جدي. ان وجود موطئ قدم للأوربيين في كمبوديا كان يعني استعمارها بشكل فعلي[lxvii]. يبدو ان اهتمام الاوربيين في كمبوديا خلال هذه المدة كان من اجل التمهيد للسيطرة عليها, وجعلها من ضمن مناطق نفوذها, وذلك من خلال العديد من الوسائل سواء كانت تجارية او تبشيرية او عسكرية.

سيطرة سيام وفيتنام على كمبوديا خلال القرن السابع عشر حتى نهاية القرن الثامن عشر

أصبحت كمبوديا للمرة الأولى في النصف الأول من القرن السابع عشر منذ عصر فونان[lxviii] *(Funan)* مملكة بحرية مع ازدهار النخبة التي تعتمد على التجارة الخارجية والتي قام بها التجار الأوروبيون والكمبوديون بشكل كبير[lxix]. كما كان لـ كمبوديا تجارة مزدهرة مع الصينيين عبر الموانئ على نهر الميكونغ السفلي, الا ان ذلك لم يستمر طويلاً فقد بدأت قوة مملكة انكور تضعف, بسبب الصراع السياسي الداخلي، وكان الأعداء الخارجيين سريعي الاستفادة من هذا الضعف[lxx].

ان خسارة الأراضي من خلال العمليات المزدوجة للضم والتسوية من جيران كمبوديا "سيام وفيتنام" كان بمثابة الغزو المباشر[lxxi], فمخاطر التزاوج على سبيل المثال تتجسد في القصة التي يعاد سردها عادةً على الشعب الكمبودي التي تذكر: "انه قام ملك خميري بالزواج من أميرة فيتنامية وكان يحبها بشكل كبير, ونتيجة لذلك تم إقناعهِ بالسماح بتمديد السلطة الفيتنامية عن طريق إنشاء مراكز الجمارك في دلتا نهر ميكونغ التي هي جزء من ممتلكات الخمير"[lxxii]. وكانت النتيجة وفقاً للقصة التدفق الواسع للمستوطنين الفيتناميين إلى "كمبوديا السفلى", مما ادى ذلك عن طريق الدول الاستعمارية برسم الحدود وتقسيمها إلى كوشين الصين[lxxiii] *(Cochin China)* او كوشينشينا *((Cochinchina)* والتي ستعرفت بـ فيتنام الجنوبية. تشير هذه الأساطير إلى المدة التي سبقت الاستعمار مباشرة وهي المدة التي يعتقد أن

المشاعر المعادية للفيتناميين من جانب الكمبوديين قد نشأت فيها، وفي أعقاب الاقتتال الداخلي بين أفراد العائلة المالكة من الخمير, وانتصار الخط الملكي الموالي لسيام. شهدت هذه المدة تقلص الأراضي الخاضعة لسيطرة الخمير، اذ سعت الفصائل المتناحرة إلى الحصول على الدعم السيامي والفيتنامي وفي مقابل ذلك قدمت حقوق الأرض والسيادة لهم, اذ ان العلاقات مع الجيران ستؤدي إلى زوال كمبوديا والخمير. ان هدف هذه القصة كان لإعطاء الصلابة والتمسك بالأراضي الكمبودية من الشعب والحكام الكمبوديين وانقاذ كمبوديا من "الاختفاء". كذلك تربط فقدان الأراضي بالمكائد والضعف الذي كان يسود داخل العائلة المالكة الخميرية والتي كان لها صدى واسع في السياسة الكمبودية[lxxiv].

كانت كمبوديا بلدًا قد أظهر مفهومًا ثقافيًا ذاتيًا وشعوراً بالتفوق، جنبا إلى جنب مع المشاعر الكامنة وراء الدونية والضعف وعدم الثقة والعداء تجاه سيام وفيتنام وأصولهما الثقافية[lxxv]. ان وقوع لوفك بيد السياميين منذ أواخر القرن السادس عشر فتح حقبة من الهيمنة السيامية في كمبوديا. من جهة اخرى تفاقم الانطباع بعدم الاستقرار من خلال زيادة التدخل الأجنبي وخاصة من الفيتناميين[lxxvi]. في عام ١٦٢٠ تحركت فيتنام جنوبا إلى دلتا ميكنغ *(Mekng)* "جنوب فيتنام"، مما اجبر شعب الخمير الذين يعيشون هناك بالهجرة الى اماكن اخرى. وتحكموا بـ كمبوديا عبر طرق التجارة البحرية المربحة, بعد ذلك اجتاحت فيتنام كمبوديا ودعمت عناصر معارضة داخل كمبوديا[lxxvii]. نستنتج من ذلك ان فيتنام كانت تريد السيطرة على كمبوديا بشكل كامل دون منازع من سيام, لذا اخذت تتحرك بسرعة للسيطرة على زمام الامور فيها.

قام التجار المسلمون خلال القرن السابع عشر إيجاد موطئ قدم في المشهد الكمبودي, فقد كانت لدى المسلمين لغة الملايو *(Malay)* وكذلك اللغة العربية. وشهد العام نفسه صعود النفوذ الماليزي في كمبوديا[lxxviii]. في اثناء ذلك تزوج ملك كمبوديا جاياييتا الثاني *(Jayajetta II)* من أميرة فيتنامية من أجل ترسيخ تحالف ضد السياميين. وكان زواج الملك جاياييتا الثاني جزءاً من المصالح الخاصة للخمير[lxxix], اذ سعت الدولة الكمبودية للتخلص من جيرانها الأقوياء (سيام وفيتنام) ضد بعضهما البعض من أجل الحفاظ على قدر من السيادة, لأن كمبوديا كانت تعاني من الضعف المتزايد إزاء جيرانها, بسبب صراعهما المستمر على الاراضي الكمبودية[lxxx].

سمح الملك جاياجيتا الثاني *(Jayajita II)* في عام ١٦٢٣ للتجار والمستوطنين الفيتناميين بالعيش والعمل بالقرب من بلدة الخمير بري نوكور[lxxxi] *(Prey Nokor)*، وهذا الممر تسبب في زيادة مطردة في أعداد المستوطنين الفيتناميين, وكان ذلك بتأثير زوجته الفيتنامية [lxxxii]. كذلك سمح للتجار الهولنديين بإنشاء مركز تجاري في كمبوتشيا، وسرعان ما تبعهم التجار البريطانيين. ونتيجة لذلك وصلت أعداد كبيرة من الصينيين الى كمبوتشيا[lxxxiii]. كذلك تخلى الملك جاياجيتا الثاني عن أنكور الى الفيتناميين, لأنها تُعد العاصمة الاقتصادية بالنسبة للفيتناميين, فضلاً عن الاراضي الزراعية[lxxxiv] الواسعة. وقد صودرت اموال السكان،

بما في ذلك فقدان منطقة دلتا نهر الميكونغ السفلى إلى فيتنام[lxxxv]. يمكن القول ان كمبوديا كانت أول محمية سيامية, ثم بعد الغزو السيامي اصبحت تحت السيطرة الفيتنامية, لذا كانت دولة عازلة في الصراع بين سيام وفيتنام.

قطع أسلاف نجوين[lxxxvi] *(Nguyen)* في عام ١٦٢٦ في جنوب فيتنام روابطهم مع سلالة لي[lxxxvii] (Le) الشمالية, وبدأوا بحكم المنطقة الجنوبية بأنفسهم. بالرغم من أن المنطقة كانت مكتظة بالسكان، إلا أن السيطرة على نجوين سرعان ما أثرت في إغلاق الحدود الجنوبية الشرقية لكمبوديا. كان للتدخل الفيتنامي في كمبوديا اثار على المدى الطويل من ابرزها[lxxxviii]:

١. السيطرة على سايغون[lxxxix] *(Saigon)* المعروفة لدى الكمبوديين باسم "بري نوكور" من جانب مديري نجوين "موظفي الجمارك"[xc].
٢. نجحت نجوين في السيطرة على كمبوديا من خلال إضفاء الطابع المؤسسي وهي عملية استغرقت أكثر من مائتي عام في ضم أجزاء كبيرة من الأرض وتهجير عشرات الآلاف من الخمير من كمبوديا. اذ أنتجت هذه العملية ميراثًا من "الاستياء والمضايقة" من جانب الكمبوديين. ان نفوذ الفيتناميين داخل كمبوديا أدى إلى انهيارها من خلال السيطرة على الدلتا, وتمديد السيطرة الفعلية على خليج سيام "وهو الوضع الذي استمر خلال القرن الثامن عشر". ونتيجة لذلك وضعت نجوين كمبوديا في مأزق كبير[xci].

أصبحت شركة الهند الشرقية الهولندية خلال القرن السابع عشر قادرة على توسيع إمبراطوريتها الاستعمارية في كمبوديا التي كانت بالنسبة للإسبانيين والبرتغاليين مصدر ثروة كبيرة. ففي تموز ١٦٣٩ قامت الشركة المذكورة بشراء جلود الغزلان من كمبوديا لتصديرها إلى اليابان. كان الهولنديون حريصين على تحدي دور البرتغاليين في المنطقة، وفي عام ١٦٤١ تمكنوا من الاستيلاء على القاعدة البرتغالية الرئيسة في ملقا. وهذا ما شجعهم على تثبيت نفوذهم في كمبوديا[xcii]. يبدو ان اصرار الهولنديين على ازاحة البرتغاليين من كمبوديا كان من اجل تثبيت نفوذهم تدريجياً, واستغلال البلاد لمصالحهم الاستعمارية, لكن في الوقت نفسه كانت تواجههم الاطماع السيامية والفيتنامية.

في أوائل الأربعينيات من القرن السابع عشر تزوج الملك الكمبودي بونهيا تشان *(Ponhea Chan)* من امرأة من الملايو واعتنق الإسلام. وقد عُرف في السجلات الكمبودية باسم "الملك الذي اختار دينًا مختلفًا". في عام ١٦٤٢ استولى بونهيا تشان على العرش من خلال قتل والدهِ الملك بمساعدة من المؤيدين الماليزيين. من جهة اخرى كان نفوذ المسلمين في كمبوديا في ذروتهِ عندما وافق ملك الخمير على احتواء دين الشام[xciii] الملايو. وقد اطلق الملك بونهيا تشان على نفسهِ اسم "ابراهيم" *(Ibrahim)*. في العام نفسه هاجمت قوة بحرية هولندية بنوم بنه، للانتقام لمقتل السكان الهولنديين في العاصمة, بسبب التحريض ضد الكمبوديين واثارة الاضطرابات، ولكن تم طردها في نهاية المطاف[xciv]. وفي غضون ذلك دخل الملك إبراهيم في حرب "مقدسة" ضد شركة الهند الشرقية الهولندية من خلال معركتين كبيرتين في ميكونغ في

١٦٤٣- ١٦٤٤، قتل فيها ١٥٦ شخصاً من الهولنديين، و٥٠ أسيراً ، و ٨٠ جريحا, في حين قتل ألف رجل من الخمير، فضلاً عن استيلاء قواتهِ على سفينتين هولنديتين[xcv].

بالرغم من أن شركة الهند الشرقية الهولندية استمرت في التجارة مع كمبوديا، إلا أنها كانت أكثر حذرا, ولم تكن قلقة عندما دخل منافسوها الجدد (الانكليز) في كمبوديا[xcvi]. في عام ١٦٤٤ ذكر ملك الشام بو رامو[xcvii] *(Po Ramo)* (١٦٢٧-١٦٥١) للهولنديين: "أن ملك الخمير المسلم "إبراهيم" تصرف بشكل (مخادع) لكسب السلطة وأن التحالف بين مملكتينا قد انتهى"[xcviii]. فضلاً عن ان الملك بو رامو انهى الصراع بين الهندوس و مسلمين الشام[xcix]. يبدو ان دخول الملك "ابراهيم" الى الدين الاسلامي ساعد ذلك على انتشار الاسلام في بعض مناطق كمبوديا وبشكل خاص منطقة الشام.

ازداد اعداء الملك "إبراهيم" من اليابانيين والبرتغاليين, فضلاً عن الفيتناميين الذين كانوا يريدون القضاء عليه. في عام ١٦٥٠ سعى الأمراء الكمبوديون المتنافسين على السلطة الحصول على مساعدة عسكرية من فيتنام للإطاحة بالملك المسلم، وعندما جاءت القوات الفيتنامية عُززت من المحليين الذين تم تجنيدهم في شرق كمبوديا وهو نمط يتبع في التوغلات الفيتنامية. بعد حملة طويلة أسر الملك "إبراهيم" ونقل في (قفص حديد) إلى فيتنام، ثم قتل بعد ذلك[c]. وشهدت سنوات القرن السابع عشر تراجعاً في التجارة الدولية التي ادت الى خنق وصول كمبوديا إلى البحر من جارتها فيتنام[ci]. فضلاً عن المستوطنات الساحلية التي يسيطر عليها التجار الصينيون الذين فروا من جنوب الصين مع ظهور سلالة تشينغ[cii] *(Qing)* الصينية. فقد حول القادمون الجدد سايغون إلى مركز تجاري هام يمكن الوصول إليه, في حين أصبحت بنوم بنه عاصمة "راكدة" تجارياً[ciii]. من جهة اخرى أنشأت شركة الهند الشرقية الإنكليزية عام ١٦٥١ محطة تجارية في بنوم بنه. فقد واجهت مشاكل لا حصر لها، ولم يكن لديها أكثر من حفنة من الموظفين أثناء مدة تجارتها خلال الاعوام ١٦٥١- ١٦٥٦[civ].

كان ملك الشام بو سوت *(Po Saut)* بحلول عام ١٦٧٦ في مملكة تشامبا مسلماً أيضاً الذي حول تشامبا من مدينة للموانئ إلى مدينة يدين معظم سكانها بالدين الإسلامي. وكان الإسلام واحداً من الديانات السائدة في تشامبا، فضلاً عن وجود عبادة الأوثان. لم تكن تشامبا دولة مركزية قوية في جنوب شرق آسيا، وانما كانت دولة من مجموعة قوى اقليمية مقسمة[cv].

عانت مملكة شام الكمبودية الممتدة بين شمال كوشين الصين ومنطقة دانانج *(Danang)* في أنام *(Annam)* من التوسع الفيتنامي. كان الخمير فيها آمنين "بشكل معقول" من الغارات الفيتناميين, لكن في عام ١٦٩٣ قام الفيتناميون بالقضاء على مملكة شام وتقليصها إلى دولة صغيرة تابعة لهم[cvi]. فضلاً عن استيلاء فيتنام على فان رانج *(Phan Rang)* وأرسالهم ٥٠٠٠ لاجئ من شام بما في ذلك الكثير من ملوك الشام الى كمبوديا, الذين استقروا بالقرب من لوفك. وابتداء من العام نفسه تم التعامل مع ملوك الشام كموظفين محليين من العاهل الفيتنامي[cvii].

كان هناك نزاع مستمر بين النخبة الكمبودية والعائلة المالكة السيامية في كمبوديا طوال القرن السابع عشر. بالرغم من أن القوات العسكرية الكمبودية كانت قوية بنفس القوة التي تتمتع بها القوات السيامية، الا ان السيطرة على كمبوديا كانت لصالح الهيمنة السيامية بسبب خضوع بعض الملوك الكمبوديين وتقربهم الى سيام, ووجود الجالية السيامية وتأييدها لهم[cviii]. يبدو ان سيام كانت تريد من سيطرتها على كمبوديا هو اخضاعها لنفوذها وابعاد الاطماع الفيتنامية فيها التي استمرت غزواتها على كمبوديا خلال القرن السادس عشر.

كانت كمبوديا بحلول القرن الثامن عشر منطقة متوقفة عن التجارة الأوروبية[cix]. ففي عام ١٧٠٠ سيطر الفيتناميين على حوض نهر ميكونغ للضغط على كمبوديا في الطرق التجارية المربحة في خليج سيام[cx]. الا انه بالرغم من ذلك وصل العديد من الاوربيين الى كمبوديا, ففي عام ١٧٠١ قرر تاجر بريطاني يدعى تشارلز ليستر *(Charles Lister)* الاستقرار في كمبوديا. وكان لديه معرفة أساسية بالطب وبالصدفة تمكن من علاج الملك الكمبودي شيثا الرابع *(Chettha IV)*, أدى ذلك إلى تعيين ليستر في منصب طبيب الديوان وهو المنصب الذي شغله في وقت لاحق أحفاده الذين بقوا في نفس الوضع في عام ١٨٢٢[cxi]. في عام ١٧٠٢ بعد عام واحد من وصول ليستر الى كمبوديا، أسس تاجر بريطاني يدعى ألان كيتشبول *(Allan Ketchpole)* موقع لشركة الهند الشرقية الإنكليزية في جزيرة بولو كوندور *(Poulo Condore)* الكمبودية التي كانت آنذاك جزءا من كمبوديا[cxii]. في الوقت نفسه الذي وصل فيه ليستر وكيتشبول إلى كمبوديا كان البحارة الاسكتلندي ألكسندر هاملتون *(Alexander Hamilton)* يبحر حول المنطقة مع وصف الموانئ التي شاهدها في رحلته الجديدة إلى جزر الهند الشرقية. فقد ذكر هاملتون عند سفرهِ إلى كوبانجسوب *(Cupangsoap)*, و(كومبونغ سوم *(Kompong Som)* التي سُميت فيما بعد بأسم سيهانوكفيل *(Sihanoukville)* انه قام بشراء أسنان الفيل "العاج" و الصمغ الكمبودي. وقد وصف بنوم بنه بأنها: "مدينة كمبوديا التي أنتجت الذهب والحرير الخام والعاج واللحوم والأسماك بأسعار منخفضة"[cxiii].

من جهة اخرى فبالنسبة لمعظم سكان الريف في كمبوديا لم يكن وصول الأوروبيين خلال القرن الثامن عشر له تأثير كبير على الحياة اليومية الكمبودية, فأن الغالبية العظمى تعيش في قرى منعزلة مبعثرة عبر البلاد. كانت حياتهم اليومية مُركزة حول الزراعة من خلال عدد قليل من مزارع الأرز العائلية، وكان الدير المحلي مركزا للتعليم في القرى فضلا عن الحياة الاجتماعية والثقافية[cxiv]. مما يشير ذلك إلى طاعتهم لملك لم يسبق لمعظمه أن رآه. قد يكون زار بعضهم أنكور أو بنوم بنه أو لوفك أو أودونغ *(Udong)* او مختلف العواصم خلال هذه المدة، لكن العديد منهم لم يغادروا قراهم في اغلب الاحيان. تم الاتصال بهم مع بقية البلاد من خلال الرهبان الذين عاشوا في المعابد والأديرة الموجودة في جميع أنحاء البلاد. لذا تمتع القرويون الكمبوديون بمكانة مشابهة لشرائح الناس في أوروبا الإقطاعية, ولم يكونوا عبيدًا بالرغم من وجود العبودية, لأن ولاءهم لمالك الأرض الذي كان أحيانًا, وليس دائمًا عضوًا في العائلة المالكة[cxv].

قام الفيتناميون من خلال "مغامراتهم" بالسيطرة على كوشين الصين في عام ١٧١٥ ومقاطعات ها تيان *(Ha Tien)* وريج جي *(Rach Gia)*. أن الفيتناميين كانوا يستخدمون هذه المناطق لعملية "تتألف من قضم المناطق الكمبودية، والتعدي على الحدود بكل سهولة ويسر"[cxvi].

وكان أحد الآثار الجانبية لظهور القوة الفيتنامية هو أن العائلة المالكة الكمبودية أصبحت قادرة على الانشقاق على طول الخطوط المؤيدة لسيام والمؤيدة للفيتناميين. واعتمادًا على القوة التي دعمها شاغل الوظيفة، سعى منافسيه إلى الحصول على الدعم من الآخر للإطاحة به. إن تاريخ كمبوديا في القرن الثامن عشر هو واحد من الغزوات المتكررة من سيام وفيتنام التي سبقت وتلتها الحروب الأهلية المدمرة. لقد امتد عدم الاستقرار في كمبوديا لمدة طويلة, لأن الولاء للعرش كان مكلفاً ومحفوفاً بالمخاطر، وليس ومن السهل تجنبه[cxvii]. يمكن القول ان العائلة المالكة الكمبودية لم تكن ترغب بوجود سيام وفيتنام على اراضيها, الا انها كانت مجبرة للخضوع لأحدهما بسبب ضعف السلطة السياسية, وعدم وجود الارادة الحقيقية للتخلص من المستعمرين, فضلاً عن وجود الموالين لأحد الطرفين, كل ذلك ساعد على بقاء كمبوديا تحت رحمة الغزاة.

ان الظروف الصعبة لمملكة كمبوديا تركزت خلال هذا القرن, فضلاً عن عدم وجود الاستقرار في الأسرة المالكة عبر سلسلة من الانقلابات وظهور الصراعات والتنافس التي تضمنت عمليات الاغتيال والانتقام، والاجتياحات الأجنبية، والحروب الأهلية التي كانت على نطاق واسع[cxviii]. في عام ١٧١٧ أحرق أسطول سيامي ميناء كمبونج سوم[cxix] *(Kompong Som)* الكمبودي عندما كانت عاصمة سيام الاولى أيوثايا[cxx] *(Ayuthia)* في أوج تألقها وقوتها. من جهة اخرى كان الفيتناميون يتوغلون أكثر في منطقة دلتا الميكونغ السفلى، لذا اضطر الملك الكمبودي شيتا في عام ١٧٤٩ إلى التخلي عن هذه المنطقة إلى فيتنام[cxxi]. وفي ضوء هذه الاحداث قامت بورما بغزو سيام، مما أدى إلى حصارها وإطاحة عاصمتها أيوتثايا عام ١٧٦٧ بيد الجيش البورمي, بعد ذلك تمكن الملك تاكسين[cxxii] *(Taksin)* من قيادة الجيوش السيامية إلى معركة ضد البورميين وهزيمتهم بشكل ساحق في العام نفسه[cxxiii].

اسس الملك تاكسين الذي تولى السلطة الملكية في سيام سلسلة من الممالك التابعة له في كمبوديا. فضلاً عن حملات استكشافية ضد كمبوديا ابتداء من عام ١٧٦٨ كانت أهدافه إعادة الهيمنة السيامية على المنطقة، ومن ثم سعى إلى الانتقام من الملك الكمبودي الذي رفض إرسال الهدايا إليه, لأنه كان يعد الملك تاكسين "ابن تاجر صيني ومن الطبقة العامة", فضلاً عن ان الملك الكمبودي كان يريد أن يضع ابنه على العرش الكمبودي. لذا استمر الضغط السيامي على مملكة كمبوديا في السبعينيات من القرن الثامن عشر اي في عام ١٧٧٠، عندما انغمس امراء نجوين بتمرد شعبي بقيادة ما يسمى أخوة تاي سون[cxxiv] *(Tay Son)* الذين هددوا بإيقاف المؤسسات الحكومية في أنحاء فيتنام. واستشعارا للضعف في شمال فيتنام هاجمت الجيوش السيامية عبر الطريق البري مدينة أنكور، ووضعت بعثاتها البحرية العديد من الموانئ الصغيرة

على طول خليج سيام تحت تصرفها من أجل تحويل التجار الصينيين من هذه المنطقة إلى محيط بانكوك[cxxv] *(Bangkok)*، والانتقام منهم في هذه الجيوب الساحلية[cxxvi]. يبدو ان سيام كانت عازمة على التخلص من نفوذ فيتنام في كمبوديا, لذا كانت تتحين الفرص المناسبة للانقضاض عليها, واستغلال اوضاعها المضطربة.

أحرق السياميون في عام ١٧٧٢ مدينة بنوم بنه. وبعد سبع سنوات اي في عام ١٧٧٩ وضع أحد المسؤولين السياميين الأمير إنغ انغ *(Eng Eng)* وهو من العائلة الملكية الكمبودية الذي كان عمره آنذاك سبع سنوات على العرش الكمبودي في أودونغ تحت إشراف مسؤول سيامي[cxxvii]. لقد بدأ العصر "المظلم" في كمبوديا عام ١٧٧٨ عندما غزت سيام كمبوديا بعد ست سنوات فقط من التوغل في وقت سابق. عندما انسحبت سيام "انفجرت" البلاد في حرب أهلية التي فرضت المنافسين من الفصائل البيروقراطية ضد بعضهم البعض، فضلاً عن تآمر عملاء فيتناميون في داخل كمبوديا[cxxviii].

سيطر الفيتناميون بحلول عام ١٧٨٠ على كل منطقة دلتا نهر الميكونغ السفلى وشبه جزيرة كامو *(Camau)*. من خلال خلق "سياسة الحقائق على الأرض" عبر ملء المنطقة بالمستوطنين. كان المستوطنين الفيتناميين دائما ما كانوا يثيرون حوادث على الحدود حتى يتمكنوا من المطالبة بالتعويضات في الأرض من الخمير[cxxix].

أُعدم الملك تاكسين في عام ١٧٨٢ من خليفته راما الأول[cxxx] *(Rama I)* وهو وزير الحرب وجنرال مشهور جاءت شهرتهِ نتيجة لقتالهِ في كمبوديا, مما دفعه ذلك للسيطرة على السلطة في سيام[cxxxi]. إن المشاركة الشخصية لهذين الرجلين في الشؤون الكمبودية قد وضعت نمطًا للتدخل السيامي هناك طوال القرن الثامن عشر. بالرغم من أن دوافعهما للتدخل كانت علنية, الا انها كانت "نبيلة" لحماية البوذية الكمبودية والمؤسسات ذات الصلة ضد التوغلات الفيتنامية[cxxxii]. وكانت النتيجة الإجمالية لهذه التغيرات في سيام أن العديد من أفراد الأسرة الملكية الكمبودية تابعين لها، وأصبحت الجمارك السيامية تتغلغل في نظامهم القضائي. وكان أبرز مظاهر التأثير السيامي على الكمبوديين اسلوبهم في الحياة من خلال الرقص واللباس التقليدي, فضلاً عن العادات والتقاليد[cxxxiii].

كانت منطقة آدونغ الكمبودية تحت رعاية سيام وبمساعدتهم أقيمت دولة الخمير "الانفصالية"[cxxxiv]. خلال هذه الاضطرابات قُتل الملك الكمبودي آنغ دوانغ *(Ang Duang)*. وفي عام ١٧٨٣ سعى ابنه الأمير البالغ من العمر تسع سنوات الحصول على ملاذ آمن عند الملك راما الأول في بانكوك (عاصمة سيام). ونتيجة لذلك كانت رحلة الملك راما الأول الى كمبوديا مصيرية، لإعادة تأسيس سيادة سيام على كمبوديا عندما انهارت بعد انتصار عسكري بورمي على القوات السيامية منذ عام ١٧٦٧[cxxxv].

هرب وريث عرش نجوين في عام ١٧٨٠ من مقاطعة تاي سون إلى بانكوك ايضاً، مما ادى ذلك الى زيادة العداء بين الدولتين "سيام وفيتنام"، من جهة اخرى نُقل السياميين الأمير إنج *(Eng)* إلى بانكوك في عام ١٧٩٠. وقد ساندوه قبل إعادته إلى كمبوديا. وكان تتويجهِ في

بانكوك رمزي لاعتماده على السياميين [cxxxvi]. من جهة اخرى انتقل الفيتناميون إلى ساحل الخمير المجاور قبل أكثر من ٧٠ عامًا، وفي هذه العملية بدأوا يضيقون التجارة البحرية في كمبوديا, وتوسعوا أكثر إلى الحدود بين الدولتين وتحول سكان الخمير في هذه المنطقة إلى أقلية في حدود البلد الآخر[cxxxvii]. يمكن القول ان الصراع بين السياميين والفيتناميين اصبح على اشده خلال هذه المدة من اجل ابعاد احدهما عن الارض الكمبودية.

منح باين *(Baen)* في عام ١٧٩٤ وهو مسؤول سيامي لقب تا-لا-ها *(ta-la-ha)* أو الوزير الأول, نتيجة لمشاركتهِ مع القوات العسكرية السيامية في محاربة تمرد تاي سون الذي حدث في فيتنام واتسع داخل كمبوديا. وبعد عدة سنوات من الخدمة شعر راما الأول بأنه مضطر لمكافأته بطريقة ما. ومع ذلك فإن المكافأة التي اختار أن يمنحها له لم يكن من حقه تقديمها، لأنها كانت تتألف من مدن الباتامبانغ *(Battambang)* وماهانوكور *(Mahanokor)* أو ما يطلق عليها بـ "المدينة العظيمة" التي تحتوي على أنقاض أنكور. لذا احتفظ باين بالسلطة في هذه المنطقة[cxxxviii].

أصبحت كمبوديا خلال القرن الثامن عشر رافدا اقتصادياً لجيرانها مثلما كانت في السابق، وهو شكل مشترك من العلاقات الخارجية في جنوب شرق آسيا[cxxxix]. كانت هناك فجوة ثقافية حادة بين كمبوديا وجيرانها. فمثلاً بين كمبوديا وفيتنام بالرغم من أن كلا البلدين كانا مبنيان اقتصاديًا على زراعة الأرز الرطب، الا ان فيتنام كان لها مجتمعًا مثقفاً, ونظام الدولة قائم على المؤسسات الادارية, فضلاً عن التمسك بمبادئ كونفوشيوس. وكانت الحياة الاسرية الفيتنامية تشبه الحياة الاسرية الصينية. وكانت فيتنام دولة بيروقراطية مع درجة عالية من المركزية والطبقات الاجتماعية. شعبها ينتسب إلى المعتقدات البوذية "ماهايانا"[cxl] *(Mahayana)*. وكان المبشرون الفرنسيون أكثر نجاحًا في فيتنام بنشر المسيحية عن كمبوديا. من ناحية أخرى كانت كمبوديا تشارك تقاليد ثقافية هندية مع جارتها الأخرى سيام، وكلا البلدين يمارسان طقوس "ثيرافاد"[cxli] *(Theravada)* البوذية التي تميل الى الطقوس الهندوسية. اما الحكومة والإدارة فكانت "فضفاضة". وتنعكس هذه الاختلافات في العلاقات بين الدول الثلاث (كمبوديا, وسيام, وفيتنام)[cxlii].

كانت مناطق كبيرة من المملكة الكمبودية بحلول أواخر القرن الثامن عشر تحت السيطرة الاسمية لـ اودونغ التابعة الى سيام، وهذه الحالة بدورها قللت من قدرة الملوك الكمبوديين على الاستجابة للغزوات الأجنبية. لقد أضعفت سلطة الملكية الكمبودية من خلال مكافأة أصدقائهم ومعاقبة المنشقين عنهم, بسبب الخلافة السريعة للملوك، وصعوبة التواصل، والحاجة إلى الدفاع ضد الهجمات الأجنبية المتكررة[cxliii].

بقيت العاصمة الكمبودية بنوم بنه مزدهرة خلال هذه المدة عندما كان الاضطراب يسود في فيتنام، والفوضى تسود داخل الاسرة الملكية الكمبودية، والغزوات السيامية تجتاح المملكة. لذا كانت مدينة بنوم بنه قد انقطعت عن البحر, مما دفعها ذلك للاعتماد على فيتنام في امورها

الاقتصادية[cxliv]. وفي الوقت نفسه عانت مملكة كمبوديا من عصر مضطرب انحدر الى جميع انحاء البلاد[cxlv].

نستنتج من ذلك ان كمبوديا قد مرت بالكثير من المراحل الصعبة التي جعلتها غير قادرة على مواجهة كلاً من سيام وفيتنام, فضلاً عن ان كلا الدولتين كانا لهما اطماعهما الخاصة في كمبوديا, اذ ان الغزو المتكرر من كلا الدولتين ادى الى استمرار الاضطرابات في كمبوديا, مما تسبب في ضعف السلطة الملكية, وتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد بشكل عام.

الخاتمة

نستنتج من ذلك ان القوى الرئيسة المسيطرة على كمبوديا بشكل كامل كانت سيام وفيتنام, اما بالنسبة الى بقية الدول وبشكل خاص الدول الاوربية فان اطماعها الاستعمارية في داخل مملكة كمبوديا كان في بداياتهِ الاولى, فقد كان نشاطها سياسيا وتجارياً بحتاً, بالرغم من قيامها ببعض المحاولات العسكرية للسيطرة على البلاد. اما بالنسبة الى قيام الاوربيين بالحركة التبشيرية الكاثوليكية التي كانت تهدف الى نشر الدين المسيحي في كافة ارجاء جنوب شرق آسيا وبشكل خاص مملكة كمبوديا, فأن اغلب اهداف هذه الحركة قد فشل في المملكة بسبب عدم اهتمام الشعب الكمبودي بالدين الجديد.

وعليه فأن الدور الاساس كان لـ سيام وفيتنام وذلك بحكم الموقع الجغرافي لكلا الدولتين الجارين للمملكة, اذا ان كل واحدة منهما تريد التوسع في السيطرة على الاراضي الكمبودية على حساب الاخرى, وجعل سكانها تابعين لهم, فضلاً عن ذلك كان هناك اختلاف كبير في الثقافة الكمبودية عن الثقافة فيتنامية والثقافة السيامية, فقد كانت الثقافة الكمبودية تميل بشكل كبير الى الثقافة السيامية التي بدورها نابعة من الثقافة الهندية التي تجد فيها ما يتلائم مع معتقداتها الدينية وافكارها, اما بالنسبة للثقافة الفيتنامية فأنها كانت بعيدة كل البعد عن ميول واتجاهات الشعب الكمبودي, فضلاً غن ذلك انه كان هناك "كره شديد" للفيتناميين من جانب الكمبوديين بسبب الغزوات الفيتنامية المتكررة على كمبوديا والاستحواذ على اراضيهم, وكذلك اساليبهم القمعية ضد الشعب. فضلاً عن ذلك قد انتشر الدين الاسلامي في بعض مناطق المملكة بالرغم من اصرار الفيتناميين والسياميين للقضاء عليه, لأنه يمثل المنافس الاقوى للديانة المسيحية والبوذية. وهذا لا يعني ان السياميين كانوا افضل حالاً من الفيتناميين, بل على العكس كانوا اسوء من ذلك بكثير.

هوامش البحث:

[i]- تقع كمبوديا في الجزء الجنوبي الأوسط من شبه جزيرة الهند الصينية وتبلغ مساحتها ١٨١ ألف كيلومتر مربع وبالتحديد تقع بين سيام وفيتنام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Michael Leifer, Dictionary of the Modern Politics of South-East Asia, Routledge, New York, 1995, P. 11. ؛ Breanna Atwood, Khmer Rouge: Evolution of the Academic Debate, A Senior Project, The Faculty of the History Department California Polytechnic State University, San Luis Obispo, March, 2010, P. 3.

[ii]*-David Chandler, Cambodia's Historical Legacy in: The Author is Unknown, An International Review of Peace Initiatives Safeguarding Peace: Cambodia's Constitutional Challenge, Published by Conciliation Resources, London, and In association with The Khmer Institute of Democracy, Phnom Penh, 1998, P. 12. ؛ The Author is Unknown, Observance and Memorial- The Cambodian Genocide, N. P., N. D., P. 2.*

منشور على الرابط الالكتروني:

https://www.rom.on.ca/sites/default/files/imce/observance_memorial_audio_transcript.pdf

[iii]- **انكور:** هي مدينة تقع شمال غرب كمبوديا على بعد ٤ أميال (٦ كم) إلى الشمال من مدينة سيام ريب الحديثة. وهي عاصمة إمبراطورية الخمير (الكمبودية) من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

[iv]*-The Author is Unknown, Introduction "My" Cambodia 1960 – 1962, N. P., N. D., P. 3.*

منشور على الرابط الالكتروني:

https://www.levandehistoria.se/sites/default/files/material_file/skriftserie-8-beneath- a-beautiful-piece-of-cloth.pdf ؛ Ian Nathaniel Lowman, The Descendants of Kambu: The Political Imagination of Angkorian Cambodiam, Thesis Presented to South and Southeast Asian Studies, University of California, Berkeley, Fall 2011, P. 1.

[v]*-Ben Kiernan, Myth, nationalism and genocide, Journal of Genocide Research, Carfax Publishing Taylor & Francis Group, 2001, P. 189. ؛ Herbert D. Bowman, Not Worth The Wait: Hun Sen, The UN, and The Khmer Rouge Tribunal, Pacific Basin Law Journal, University of California, 2006, P. 52.*

[vi]- **الخمير:** هو الاسم الاصلي للشعب الكمبودي وتعني كلمة الخمير باللغة الكمبودية (الفلاح). ويطلق عليهم أيضًا بالكمبوديين، أو الكمبوتشيين، وهم مجموعة إثنية لغوية تشكل معظم سكان كمبوديا. يعيش عدد أقل من الخمير أيضا في جنوب شرق سيام (تايلاند) و دلتا نهر ميكونغ في جنوب فيتنام. إن الخمير هم في الغالب من السكان الزراعيين. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com ؛ Philippe Taylor, Cambodge:l'invasion Vietnamienne continue, in: Kith Chamroeun and Chhum Daravudh, Vietnam and the Cambodian Tragedy, Published Research,Cambodian Perspective Review, December, 2013, P. 92. .

[vii]*-Quoted in: Isabelle Chan, Rethinking Transitional Justice: Cambodia, Genocide, and a Victim-Centered Model, Published Research, Macalester College, 5-1-2006, P. 37. ؛ Karen Faye D'Souza and Shreya Sarkar, Eyewitness Travel Cambodia and Laos, Orling Kindersley Limited, London, 2011, P. 37.*

[viii]- **سيفا:** احد الاله الهندوسية الرئيسة. يتم تمثيلهِ في مجموعة متنوعة من الأشكال. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[ix]- **فيشنو**: احد الآلهة الهندوسية الرئيسة. يجمع فيشنو بين العديد من الشخصيات الإلهية الأبطال المحليين، خاصة من خلال الشخصيات الرمزية المصورة، لا سيما راما و كريشنا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[x]*-Lindsay French, Hierarchies of Value at Angkor Wat, Journal Ethnos Journal of Anthropology Rhode Island School of Design, Providence, RI, USA, Routledge, Taylor & Francis Ltd, Vol. 64, Issue 2, 1999, P. 173. ؛ 7. Michael Charles Rakower, The Khmer Rouge: An Analysis of One of the World's Most Brutal Regimes, N. P., N. D. P. 207.*

بحث منشور على الرابط الالكتروني:

http://www.rakowerlaw.com/pdf/2006-01-01-To-Oppose-Any-Foe.pdf

[xi]- للمزيد من التفاصيل عن دولة لاوس ينظر:

-Daniel White, Cambodia & Laos, 1st Edition, Wiley Publishing, Inc., Hoboken, New Jersey, 2010, PP.1-10.

[xii]*-Hilary Grant, Manipulations of Cambodian Nationalism: From French Colonial Rule to Current Polity, Published Research, Memorial University, Volume 1, Winter 2009, P. 30. ؛ Simon Springer, Cambodia's Neoliberal Order Violence, authoritarianism, and the contestation of public space, Routledge Taylor & Francis Group, London and New York, 20 10, P. 55. ؛ Charles E. Locke, Jr, Jr., The heirs*

of Angkor: an analysis of Khmer Rouge viability, Thesis submitted for the degree of Master in Naval Postgraduate School, Monterey, California, June, 1995, P. 1.

[xiii]- **جيافارمان الثاني (٧٧٠ - ٨٥٠):** ملك امبراطورية الخمير ومؤسسها. عضوا بارزا في سلسلة حكام أنكور خلال المدة (٨٠٢ -١٤٣١). من الإنجازات التي حققها جياكارمان الثاني تأليه الملكية الكمبودية، وتأسيس عبادة ديفاراجا (Devarāja), وإعادة توحيد مملكة تشينلا القديمة التي وسعها وشكلها في إمبراطورية الخمير. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[xiv]- **أنكور وات:** يقع معبد أنغكور وات في مقاطعة سييم ريب على بعد أكثر من ٢٠٠ كيلومتر شمال غرب بنوم بنه. ويقع شمال بحيرة تونلي ساب على بعد خمسة كيلومترات من عاصمة المقاطعة سيم ريب. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Reports of the Chinese Journalists Delegation to Cambodia, flighting Cambodia, Foreign Languages Press, Printed in the People's Republic of China, Peking, 1975, P. 24.

[xv]- فقد ظهرت تمثيلات المجمع على جميع الأعلام الوطنية للبلاد منذ حصولها على الاستقلال، مع تصوير معظمها لثلاثة أبراج, بالرغم من أن جمهورية كمبوتشيا الشعبية صممت واحدة تحمل جميع الأبراج الخمسة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- Justin Corfield, The History of Cambodia- The Greenwood Histories of the Modern Nations, Santa Barbara, CA California , 2009, PP. 8-9.

[xvi]- **اندرابورا:** مدينة تقع على نهر ميكونغ السفلي شرق كامبونغ (كومبونغ) شام, وتكون قريبة من أنكور. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[xvii]*-Ben Kiernan, Orphans of Genocide: The Cham Muslims of Kampuchea under Pol Pot, Bulletin of Concerned Asia Scholars, Berkeley-CA, Vol. 20, No. 4: October–December 1988, P. 3.*

[xviii]*-Justin Corfield, Op. Cit., PP. 8-9.*

[xix]- **سوريافارمان الاول:** ملك انكور, كان سوريافارمان بوذيًا من ولاية ماهايانا، اذ رأى بعض العلماء أنه عزز بشكل كبير من مكانة وتأثير دينه بين الخمير، وكان متسامحًا مع عبادة فيشنو المحلية للهندوسية. كان حاكمًا قويًا وعلى دراية بالصلاة والطقوس وعلم الفلك. اشتهر بأنه الفاتح والباني الذي وسع ممتلكاته الإقليمية, ودمج الأراضي التي غزاها في إمبراطورية قوية وموحدة. وسع أرضه إلى وادي نهر تشاو فرايا في تايلاند, كما أخضع مساحات شاسعة من الأرض على أطراف جنوب لاوس. وأكد سلطته على هذه المناطق بحزم حتى

أنهم ظلوا داخل الإمبراطورية الكمبودية لعدة قرون. وقام بتطوير مشاريع الري, وتأسيس الاديرة وتخطيط وتطوير موقع العاصمة الكمبودية التقليدية أنكور. توفي في عام ١٠٥٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[xx]*-David Chandler, A History of Cambodia. Edition, 3rd, Westview Press, Boulder, CO, 2000, P. 42.*

[xxi]- **جيافارمان السابع (١١٢٠- ١٢٢٠):** ملك امبراطورية الخمير. وُلد جايافارمان في عائلة أنكور الملكية. تزوج من أميرة متدينة تدعى جاياراجاديفي (Jayarajadevi) والتي كان لها تأثير هام عليه قبل أن يحصل على العرش وخلال السنوات الأولى من حكمه. بعد وفاتها تزوج من أختها الكبرى. كان من اكثر ملوك الخمير قوة وحمل لقب امبراطور انكور خلال المدة (١١٨١- ١٢٢٠). وسع الإمبراطورية إلى أقصى حدودها الإقليمية, وقام ببناء العديد من المعابد (بما في ذلك معبد أنغكور ثوم) والطرق السريعة ودور الاستراحة والمستشفيات. وخلال مدة حكمه واصل جايافارمان أنشطته العسكرية، اذ اصبحت تشامبا وجنوب لاوس وأجزاء من شبه جزيرة الملايو وبورما تحت سيطرته, لكنه كرس طاقاته وقدراته التنظيمية لمشاريع البناء الدينية والسياسية التي كان يقوم بها أسلافه الملكيين. توفي في عام ١٢٢٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[xxii]- **ماهايانا:** وهي حركة دينية نشأت داخل البوذية الهندية حول بداية الحقبة العامة, وأصبحت بحلول القرن التاسع الميلادي التأثير المهيمن على الثقافات البوذية في وسط وشرق آسيا. وانتشر في مرحلة ما أيضًا في جنوب شرق آسيا بما في ذلك ميانمار (بورما) وسريلانكا. تتميز الحركة بعلم الكونيات الفخم، والطقوس المعقدة في كثير من الأحيان، والميتافيزيقيا المتناقضة، والأخلاق العالمية. وقد بقيت أصول مهايانا البوذية غامضة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[xxiii]*-Steven Michael DeBurger, The Khmer Rouge and the Re-Visioning of the Khmer Empire: Buddhism encounters Political Religion, Published Research, Department of Political Science, University of Hawai`i at Manoa, 2011, P. 3. ؛ David Chandler, Op. Cit., PP. 55-56.*

[xxiv]*-David M. Ayres, Anatomy of A Crisis Education, Development and the State in Cambodia, 1953 –1998, University of Hawai'i Press, Honolulu, 2000, P. 10. The Author is Unknown, Education and Fragility in Cambodia, International Institute for Educational Planning, NESCO, Printed in IIEP's ,2011 ؛ P. 19.*

[xxv]- **بنوم بنه:** مدينة تقع على ضفاف نهر ميكونغ في كمبوديا. تأسست بنوم بنه في عام ١٤٣٤ لخلافة أنكور ثوم *(Angkor Thom)* (مجمع المعابد الذي بناه الملك جيافارمان السابع حوالي عام ١٢٠٠) كعاصمة للدولة الخميرية, ولكن تم التخلي عنها عدة مرات قبل إعادة تأسيسها في عام ١٨٦٥ من الملك نورودوم *(Norodom)*. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020.* http://www.britannica.com

[xxvi]- **لوفك:** مدينة تقع في منتصف الطريق بين بنوم بنه والطرف السفلي من بحيرة تونلي ساب (غريت ليك). اختار الملك أنج تشان (١٥١٦–١٥٦٦) لوفك عاصمتهِ الرسمية وشيد قصره هناك عام ١٥٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020.* http://www.britannica.com

[xxvii]-*John S. Bowman, Columbia Chronologies of Asian History and Culture, Columbia University Press, New York, 2000,P. 423.*

[xxviii]- **شام:** وهم أكبر أقلية مسلمة من السكان الأصليين في كمبوديا يتركزون حول منطقة الدلتا. ان سكان الشام قد نزحوا من فيتنام وهم شعب مسلم بسبب اتصالاتهم بالملايو. عمل المجتمع الشامي بالتجارة والزراعة والصيد. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Michael Vickery, Cambodia, 1975-1982, South End Press, Boston,1984, P. 11.؛ Charles E. Locke, Jr., Op. Cit., PP. 35-36. International Report, Minorities in Cambodia, Minority Rights Group International, International Centre for Ethnic Studies, Manchester Free Press, UK,1995, P. 10.

[xxix]-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 10.*

[xxx]- (سيام) اسم (تايلند) الرسمي حتى عام ١٩٣٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Charles F. Keyes and Others, Religion and the Modern States of East and Southeast Asia, University of Hawaii Press, Honolulu, 1994, P. 47.

[xxxi]-*Paul Pasch, Cambodia 1975-2005 Journey through the Night, A photo exhibition of the Friedrich-Ebert-Stiftung, Singapore, 2006, P. 4. ؛ John Tully, A Short History of Cambodia From Empire to Survival, First published, South Wind Production, Singapore, 2005, P. 49.*

[xxxii]-*David Chandler, Op. Cit., P. 95.*

[xxxiii]-*Kenton Ciymer, The United States and Cambodia 1969-2000 A troubled relationship, Routledge Curzon-Taylor Francis Group, London, 2004, P. 1. ؛ Alexandra Kent and David Chandler, People of Virtue Reconfiguring Religion, Power and Moral Order in Cambodia Today, Nordic Institute of Asian Studies, Malaysia, 2008, P. 3.*

[xxxiv]-*Lucy Keller, UNTAC in Cambodia – from Occupation, Civil War and Genocide to Peace, Koninklijke Brill N.V., The Netherlands, 2005, P. 229.*

[xxxv]-John Tully, Op. Cit., P. 57.

[xxxvi]- خلال القرن السادس عشر قامت كمبوديا بتصدير مجموعة متنوعة من المنتجات الأخرى، بما في ذلك الأرز والقطن والقنب، ومنتجات الأسماك، والفلفل والهيل وغيرها. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- *John Tully, Op. Cit., P. 67.*

[xxxvii]- *Ibid, P. 47.*

[xxxviii]- Ibid, P. 57.

[xxxix]- **ملقا:** هي مدينة وميناء في شبه جزيرة (غرب) ماليزيا على مضيق ملقا عند مصب نهر ملقا البطيء. تأسست المدينة حوالي عام ١٤٠٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

[xl]- **مانويل الاول (١٤٦٩-١٥٢١):** ملك البرتغال خلال الاعوام (١٤٩٥-١٥٢١)، خلفاً للملك يوحنا الثاني (John II). تميز عهدِهِ بالاضطرابات الدينية. وقد اكمل مسيرة الملك يوحنا الثاني برحلة الاستكشافات الجغرافية فقام بأرسال فاسكو دا جاما للتوجه إلى الهند. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. 2018. www.questia.com.*

[xli]- **البابا لاو العاشر (١٤٧٥- ١٥٢١):** بابا الفاتيكان أحد الباباوات الرائدين في عصر النهضة حكم خلال الاعوام (١٥١٣-١٥٢١). جعل روما مركزًا ثقافيًا وقوة سياسية، لكنه استنفد الخزانة البابوية، وفشل في اصلاح البلدان النامية، ساهم في حل الكنيسة الغربية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

[xlii]-*John Tully, Op. Cit., P. 58.*

[xliii]-*Ibid, P. 57.*

[xliv]- وقد اعاد باروم راشيا الأول بناء العاصمة جزئيا بعد أن جاء إلى العرش الكمبودي في عام ١٥٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*John Tully, Op. Cit., P. 58.*

[xlv]- *Ibid, P. 49.*

[xlvi]- *John S. Bowman, Op. Cit., P. 424.*

[xlvii]-*David P. Chandler, Brother Number One:A Political Biography of Pol Pot, Westview Press, Boulder, Colorado, 1999, P. 13. ؛ John Tully, Op. Cit., P. 57.*

[xlviii]- *Justin Corfield, Op. Cit., P. 12.*

[xlix]- **رأس الرجاء الصالح:** ويسمى ايضاً مقاطعة كيب *(Kaap)*، وهو ركن صخري في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة كيب، مقاطعة كيب الغربية. اكتشف لأول مرة من الملاح البرتغالي بارتولوميو دياز في عام ١٤٨٨ في رحلة عودته إلى البرتغال بعد التأكد من الحدود الجنوبية للقارة الأفريقية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

[l]*-John Tully, Op. Cit., P. 58.*

[li]- حدث هذا الامر خلال المدة التي أعقبت معركة الملوك الثلاثة *(The Three King)* في المغرب منذ عام ١٥٧٨ والتي أدت بعد ١٨ شهراً إلى توحيد عرش البرتغال وإسبانيا تحت حكم واحد، مما قلل من الاحتكاك بين بعض الرحالة البرتغاليين والاسبانيين. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Justin Corfield, Op. Cit., P. 12.

[lii]- *Ibid, P. 12.*

[liii]- **فيليب الثاني (١٥٢٧- ١٥٩٨):** ملك أسبانيا والبرتغال. كان ملك للإسبان خلال الاعوام (١٥٥٦-١٥٩٨) وملك للبرتغال خلال الاعوام (١٥٨٠-١٥٩٨). يُعد "بطل" الإصلاح الروماني الكاثوليكي. خلال مدة حكمهِ اصبحت الإمبراطورية الإسبانية "قوة كبيرة"، بالرغم من أنه فشل في قمع ثورة هولندا في عام ١٥٦٦ وخسر اسطولهِ الإرمادا الذي "لا يقهر" عند محاولتهِ غزو إنكلترا عام ١٥٨٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[liv]*-John Tully, Op. Cit., PP.58-59.*

[lv]*-Michael Vickery, Op. Cit., PP. 13-14.*

[lvi]- للمزيد من التفاصيل عن البوذية الكمبودية ينظر:

-Alexandra Kent, Recovery of the collective spirit: The role of the revival of Buddhism in Cambodia, Published Research, Department of Social Anthropology, Goteborg University, June, 2003, PP. 3-24.

[lvii]*-David Chandler, Op. Cit., P. 84.*

[lviii]*-John Tully, Op. Cit., P. 60.*

[lix]*-David Chandler, Op. Cit., P. 84.*

[lx]- **مملكة تشامبا:** هي مملكة ازدهرت في فيتنام وتدعى بـ "مملكة الهند الصينية القديمة". امتد حكمها من القرن الثاني الى القرن السابع عشر الميلادي. وتمتد على المنطقة الساحلية الوسطى والجنوبية من فيتنام. تأسست من الشام، وهو شعب منحدر من الثقافة الهندية، تم استيعاب تشامبا من الفيتناميين الذين تأثروا بدورهم بثقافة الشام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. 2018. www.questia.com. ؛ The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com ؛ Ben Kiernan and Others, External and Indigenous Sources of Khmer Rouge Ideology," in The Third Indochina War: Conflict between China, Vietnam and Cambodia, Published Research Genocide Studies Program, Yale University, 2006, P. 1.

بحث منشور على الرابط الالكتروني:

https://gsp.yale.edu/sites/default/files/ideology_sources_1.doc

[lxi]-*John Tully, Op. Cit., P. 60.*

[lxii]-*David Chandler, Op. Cit., P. 84.*

[lxiii]-*John Tully, Op. Cit., P. 61.*

[lxiv]-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 13.*

[lxv] -**إليزابيث الاولى (١٥٣٣-١٦٠٣):** ملكة انكلترا خلال الاعوام (١٥٥٨-١٦٠٣). وقد سمي عصرها بـ "العصر الإليزابيثي"، عندما أكدت إنكلترا نفسها كقوة أوروبية رئيسة في السياسة والتجارة والفنون. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

[lxvi]-*John Tully, Op. Cit., P. 59.*

[lxvii]- *Justin Corfield, Op. Cit., P. 13.*

[lxviii]- **فونان:** هي الدولة القديمة في كمبوديا التي نشأت في القرن الاول الميلادي وتأسست بعدها مملكة تشينلا (Chenla) في القرن السادس الميلادي. كان فونان أول مملكة هندوسية مهمة في جنوب شرق آسيا. تمتد أجزاءها في فيتنام، وتايلاند، وكمبوديا. كان لدى فونان علاقات تجارية مع الهند الصين. وكذلك كانت متأثرة بالثقافات الهندية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com ؛ The Author is Unknown, Simulation on The Cambodia Peace Settlement, Published Research, United States Institute of Peace, April 24, 1998, P. 9.*

بحث منشور على الرابط الالكتروني:

https://www.usip.org/publications/1998/04/cambodia-peace-settlement

[lxix]-*David Chandler, Op. Cit., P. 88.*

[lxx]-*John Tully, Op. Cit., PP. 56-66.*

[lxxi]-*International Report,Minorities in Cambodia, Minority Rights Group International, International Centre for Ethnic Studies, Manchester Free Press, UK,1995, P. 6.* ؛ *Paul Pasch, Op. Cit., P. 6.*

[lxxii]-*Quoted in: Brenda S.A. Yeoh and Katie Willis, State/ Nation/ Translation: Perspectives on Transnationalism in the Asia-Pacific, Routledge, London, 2004, PP. 199-200.*

[lxxiii]- **كوشين الصين او كوشينشينا:** هي المنطقة الجنوبية من فيتنام خلال المدة الاستعمارية الفرنسية، والمعروفة في العصور ما قبل الاستعمار باسم نام كي *(Nam Ky)* القسم الإداري الجنوبي، وهو الاسم الذي استمر الفيتناميون في استخدامه. كانت كوشين الصين يحدها من الشمال الشرقي جزء من وسط فيتنام أطلق عليه الفرنسيون اسم أنام *(Annam)*، ومن الجنوب الشرقي بحر الصين الجنوبي، وجنوب غرب خليج سيام، وكمبوديا من الشمال الغربي. وكانت مدينتها الرئيسة سايغون (مدينة هوشي منه). للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[lxxiv]-*Brenda S.A. Yeoh and Katie Willis, Op. Cit., PP. 199-200.*

[lxxv]-*Dimitar Panchev, How applicable is Bauman's thesis of modernity in the case of the Khmer Rouge regime in Cambodia?, Article, The Magazine, part and number are not available, 2013, P. 11.*

[lxxvi]-*John S. Bowman, Op. Cit., P. 423.*

[lxxvii]-*Dimitar Panchev, Op. Cit., P. 11.*

[lxxviii]-*Ben Kiernan, Op. Cit., P. 5.*

[lxxix]-*John Tully, Op. Cit., P. 68.*

[lxxx]-*Kerry Jacobs, Revolution and the Accountant: The Practice and Profession of Accounting in Cambodia, College of Business and Economics, The Australian National University, Canberra- Australia 2000, P. 7.* ؛ *Wendy Lambourne, The Khmer Rouge Tribunal: Justice for Genocide in Cambodia?, Published Research, Centre for Peace and Conflict Studies, University of Sydney, 2008, P.3.*

[lxxxi]- **بري نوكور:** وهي أكبر مدينة تقع على فرع من دلتا نهر الميكونغ. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-John Tully, Op. Cit., P. 68.

[lxxxii]-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 15.*

[lxxxiii]-*Ben Kiernan, Op. Cit., P. 5.*

[lxxxiv]- للمزيد من التفاصيل عن زراعة الارز في مملكة كمبوديا ينظر:

-The Author is Unknown, Agricultural Water Management Planning in Cambodia, Published Research, International Water Management Institute (IWMI), June, 2013, PP. 4-10. ؛ Jeffrey Himel, Khmer Rouge Irrigation Development in Cambodia, Published Research, Documentation Center of Cambodia, 11 April 2007, PP. 3-12.

بحث منشور على الرابط الالكتروني:

http://www.genocidewatch.org/images/Cambodia_11_Apr_07_Khmer_Rouge_Irrigation_Development_in_Cambodia.pdf

[lxxxv]*-H. J. Nesbitt, Rice Production in Cambodia, International Rice Research Institute, Cambodia-IRRI- Project, Australia, 1997, P. 1.*

[lxxxvi]- **اسرة نجوين(١٨٠٢-١٩٤٥):** وهي آخر سلالة فيتنامية. ظهرت في القرن السادس عشر عندما كانت فيتنام تحت حكم أسرة لو (Le). بعد ان اغتصب ماك دانغ دونج *(Mac Dang Dung)* العرش الفيتنامي في عام ١٥٢٧. حارب نجوين كيم *(Nguyen Kim)* لاستعادة إمبراطور لو في عام ١٥٣٣، تاركًا عائلة ماك في السلطة في القسم الشمالي من البلاد. كان أفراد عائلة نجوين بمثابة رؤساء بلديات القصر لحكام لو الضعفاء، لكن بحلول منتصف القرن السادس عشر تغير هذا الدور واصبحت اسرة ترينه *(Trinh)*، وسلطة نجوين مرتبطة بالأجزاء الجنوبية من الولاية الفيتنامية. أصبح التنافس الطويل الأمد بين نجوين وترينه حربًا مفتوحة في عام ١٦٢٠، مع استمرار القتال بشكل متقطع حتى عام ١٦٧٣. وبحلول ذلك التاريخ وافقت العائلتان على تقسيمًا فعليًا للدولة الفيتنامية. وبسبب الأحداث التي وقعت في سيام, كانت فيتنام تهزها ثورة تاي سون *(Tay Son)* وظهور امراء نجوين, أدى ذلك إلى تأسيس سلالة نجوين في عام ١٨٠٢ وبداية عهد الإمبراطور جيا لونغ *(Gia Long's)* الذي اضطر الى التعامل مع مشاكل الاستيلاء على بلد جديد اي (كمبوديا)، وتوفير قيادة قوية بعد الحرب الأهلية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Justin Corfield, Op. Cit., P. 16. ؛ The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[lxxxvii]- **سلالة لو (١٤٢٨-١٧٨٨):** هي أطول سلالة فيتنامية تقليدية. اسسها لو هوان (Le Hoan) خلال الاعوام (٩٨٠-١٠٠٩). كان حكام سلالة لو أفضل من سلالات لي (Ly) وتران (Tran)، قدم لو تاي تو (Le Thanh Tong) وبعض خلفائه العديد من الإصلاحات في داخل فيتنام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[lxxxviii]- David Chandler, Op. Cit., PP.94- 95.

[lxxxix]- **سايغون:** هي مدينة هو تشي مينه حتى عام ١٩٧٦. وتُعد أكبر مدينة في فيتنام. كانت عاصمة عندما كانت فيتنام محمية فرنسية, وعاصمة للفيتناميين الجنوبيين للفرنسيين خلال الاعوام (١٨٦٢-١٩٥٤) خلال الاعوام (١٩٥٤-١٩٧٥). تقع المدينة على طول نهر سايغون إلى الشمال من دلتا نهر ميكونغ على بعد حوالي ٥٠ ميلاً (٨٠ كم) من بحر الصين الجنوبي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. 2018. www.questia.com. ؛ The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[xc]- وبعد سبعين عاما من السيطرة اصبحت كمبوديا معزولة عن الوصول البحري إلى العالم الخارجي، خاصة بعد احتلال الموانئ الصغيرة على طول خليج سيام في أوائل القرن الثامن عشر من الصينيين والفيتناميين. فمن خلال رجال الأعمال والقوات الفيتنامية فأن العزلة الكمبودية استمرت قرابة مائتي عام وهي عزلة فريدة في منطقة جنوب شرق آسيا من الاستعمار باستثناء لاوس. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-David Chandler, Op. Cit., PP.94- 95.

[xci]*-Ibid, PP.94- 95.*

[xcii]*-Justin Corfield, Op. Cit., P. 13.*

[xciii]- للمزيد من التفاصيل عن المسلمين الشام ينظر:

-Ysa Osman, The Cham Rebellion Survivors´ Stories from the Villages, Documentation Center of Cambodia, Printed in Cambodia, 2006, PP. 19-30.

[xciv]*-David Chandler, Op. Cit., P. 88.*

[xcv]*-Ben Kiernan, Op. Cit., P. 5.*

[xcvi]*-Justin Corfield, Op. Cit., P. 13.*

[xcvii]- كان بو رامو هندوسياً، لكن زوجته كانت مسلمة. وقد خلفهُ في عرش الشام ابنهُ بو نراب *(Po Nraup)* أول ملك يعتنق الإسلام في الشام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Ben Kiernan, Op. Cit., P. 5.

[xcviii]*-Quoted in: Ibid, P. 5.*

[xcix]*- Ibid, P. 5.*

[c]- في عام ١٦٥٠ اي بعد تسع سنوات من هذا التاريخ تمرد مؤيدو الملك "إبراهيم" السابقون لكنهم هزموا وهربوا من كمبوديا إلى سيام. ومع ذلك استمر تأثير شام في مملكة الخمير حتى قيام المحمية الكمبودية الفرنسية عام ١٨٦٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Ben Kiernan, Op. Cit., P. 5.

[ci]*-David Chandler, Op. Cit., P. 88.*

[cii]- **سلالة تشينغ:** وتسمى أيضًا سلالة مانشو *(Manchu)* أو بينين مانزو *(Pinyin Manzu)*، آخر سلالات الإمبراطورية في الصين. امتدت خلال الاعوام (١٦٤٤-١٩١١) تحت حكم تشينغ. نمت أراضي الإمبراطورية إلى ثلاثة أضعاف حجمها في عهد سلالة مينغ السابقة خلال الاعوام (١٣٦٨-١٦٤٤)، في الوقت نفسه نما عدد

السكان من حوالي ١٥٠ مليون إلى ٤٥٠ مليون، والعديد من الأقليات غير الصينية داخل الإمبراطورية التي اندمجت فيها, مما ادى الى تأسيس الاقتصاد الوطني المتكامل. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- *The Encyclopedia Britannica, 2020.* http://www.britannica.com

[ciii]-*David Chandler, Op. Cit., P. 89.*

[civ]-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 13.*

[cv]-*Ben Kiernan, Op. Cit., PP. 3-5.*

[cvi]-*John Tully, Op. Cit., P. 56.*

[cvii]-*Ben Kiernan, Op. Cit., PP. 3-6.*

[cviii]-*David Chandler, Op. Cit., PP. 84-85.*

[cix]-*Ibid, P. 89.*

[cx]-*John S. Bowman, Op. Cit., P. 424.*

[cxi]-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 13.*

[cxii]-*John Tully, Op. Cit., P. 66.*

[cxiii]-*Quoted in: Justin Corfield, PP. 13-14.*

[cxiv]-*Jeremy Mindich, Returned Buddhist Monks Could Benefit Cambodia Helping the Worlds Refugees, Article in Newspaper: The Christian Science Monitor, Provided by ProQuest LLC, November 12, 1992, P. 19.*

[cxv]-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 14.*

[cxvi]-*Matt Galway, From the Claws of the Tiger to the Jaws of the Crocodile: Pol Pot, Maoism, and Ultra-Nationalist Genocide in Cambodia, 1975-1979, Thesis submitted for the degree of Master to the Faculty of Graduate in History, University of Ottawa, Canada, 2010, P. 44.*

[cxvii]-*David Chandler, Op. Cit., P. 95.*

[cxviii]-*Ibid, P. 96.*

[cxix]- **كمبونج سوم:** وتسمى أيضًا سيهانوكفيل, وهي مدينة تتمتع بالحكم الذاتي. وتُعد الميناء الوحيد في المياه العميقة في كمبوديا الذي يقع في شبه جزيرة خليج تايلاند. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020.* http://www.britannica.com

[cxx]- **أيوتثايا:** هي العاصمة السابقة لولاية تاي أيوثايا (سيام) الواقعة في وسط تايلاند على بعد حوالي ٥٥ ميلاً (٨٩ كم) شمال بانكوك. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020.* http://www.britannica.com

[cxxi]- اما بالنسبة للخمسينات والستينات من القرن الثامن عشر أي خلال الاعوام ١٧٥٠-١٧٦٠ كانت هادئة نسبيًا فيما يتعلق بالاجتياحات العسكرية من سيام وفيتنام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*David Chandler, Op. Cit., P. 96.*

[cxxii]- **تاكسين (١٧٣٤- ١٧٨٢):** من ابرز الجنرالات السياميين, تولى العرش السيامي خلال الاعوام (١٧٦٧-١٧٨٢), استطاع أعاد توحيد سيام بعد هزيمتها على يد ميانمار (بورما) عام ١٧٦٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020.* http://www.britannica.com

[cxxiii]-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 16.*

[cxxiv]- **أخوة تاي سون:** هي الحركة الوطنية المعروفة باسم "تمرد تاي سون" التي حدثت عام ١٧٧٠. وكان هذا الاسم تبعاً لأسم قريتهم الأصلية. أطاح "أبناء تاي" بالنظام الجنوبي عام ١٧٧٧ وقتلوا الأسرة الحاكمة. بينما شن "تاي سونز" الحرب ضد الشمال. بحلول عام ١٧٧٨ كان الأخوة مهيمنين على وسط وجنوب فيتنام. وفي نهاية المطاف انتصروا على خصومهم في شمال فيتنام خلال الاعوام (١٧٨٦-١٧٨٧). كانت "الحركة" في البداية قاعدة اجتماعية واسعة مستمدة من طبقات الفلاحين والتجار سعت إلى إصلاحات سياسية واجتماعية واسعة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020.* http://www.britannica.com

[cxxv]- **بانكوك:** هي العاصمة الوطنية لتايلاند. تقع جنوب غرب تايلاند على الضفة الشرقية لنهر تشاو فرايا (Chao Phraya) بالقرب من خليج تايلاند. وتُعد من المدن الرائدة في جنوب شرق آسيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. 2018. www.questia.com.

[cxxvi]-*Arthur J. Dommen, The Indochinese Experience of the French and the Americans Nationalism and Communism in Cambodia Laos, and Vietnam, Indiana University Press, United States of America, 2001, P. 1.* ؛ *David Chandler, Op. Cit., P. 96.*

[cxxvii]-*Ibid, P. 96.*

[cxxviii]-*John Tully, Op. Cit., P. 71.*

[cxxix]-*Ibid, P. 69.*

[cxxx]- **راما الأول (١٧٣٧- ١٨٠٩):**ملك سيام خلال الاعوام (١٧٨٢-١٨٠٩) ومؤسس سلالة شاكري *(Chakkri)* التي سادت في سيام. كان نجل مسؤول في المحكمة العليا السيامية وزوجته من الصين. عندما قامت بورما بغزو سيام خلال الاعوام (١٧٦٦-١٧٦٧) كان يشغل منصب رئيس القضاة في مقاطعة رات بوري *(Rat Puri)*. بعد سقوط أيوثايا عاصمة "سيام" عام ١٧٦٧ انضم إلى خدمة تاكسين الملك السيامي الجديد، وسرعان ما أصبح القائد العسكري الجديد للمقاطعات الشمالية تشاو فرايا *(Chao Phraya)* وقائده الأكثر فاعلية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[cxxxi]*-Justin Corfield, Op. Cit., PP. 15-16.*

[cxxxii]*-David Chandler, Op. Cit., P. 97.*

[cxxxiii]*-Justin Corfield, Op. Cit., P. 16.*

[cxxxiv]- وقد استمر ذلك حتى عام ١٩٠٨ عندما تفاوض الفرنسيون على عودة مقاطعتي باتامبانج *(Battambang)* وأنكور *(Angkor)* من سيام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-John Tully, Op. Cit., P. 72.

[cxxxv]*-Ibid, P. 72.*

[cxxxvi]*-David Chandler, Op. Cit., PP. 96-97.*

[cxxxvii]*-John Tully, Op. Cit., P. 56.*

[cxxxviii]*-David Chandler, Op. Cit., P. 118.*

[cxxxix]*-John Tully, Op. Cit., P. 69.*

[cxl]- **ماهايانا:** وهي حركة دينية نشأت داخل البوذية الهندية حول بداية الحقبة العامة, وأصبحت بحلول القرن التاسع الميلادي التأثير المهيمن على الثقافات البوذية في وسط وشرق آسيا. وانتشر في مرحلة ما أيضًا في جنوب شرق آسيا بما في ذلك ميانمار (بورما) وسريلانكا. تتميز الحركة بعلم الكونيات الفخم، والطقوس المعقدة في كثير من الأحيان، والميتافيزيقيا المتناقضة، والأخلاق العالمية. وقد بقيت أصول مهايانا البوذية غامضة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com

[cxli]- **ثيرافادا:** وهي شكلا رئيسيا من البوذية السائدة في سري لانكا (سيلان)، ميانمار (بورما)، تايلاند، كمبوديا، ولاوس. وتلتزم بشكل أوثق بالعقائد والممارسات الأصلية التي يدرسها بوذا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

[cxlii]-*John Tully, Op. Cit., P. 70.*

[cxliii]-*David Chandler, Op. Cit., P. 95.*

[cxliv]-*David P. Chandler, Op. Cit., P. 13.*

[cxlv]-*John Tully, Op. Cit., P. 56.*

قائمة المصادر

اولاً: التقارير الدولية:

1. International Report, Minorities in Cambodia, Minority Rights Group International, International Centre for Ethnic Studies, Manchester Free Press, UK,1995.
2. Reports of the Chinese Journalists Delegation to Cambodia, flighting Cambodia, Foreign Languages Press, Printed in the People's Republic of China, Peking, 1975. تقارير وفد الصحفيين الصينيين الى كمبوديا

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية باللغة الانكليزية:

1. Breanna Atwood, Khmer Rouge: Evolution of the Academic Debate, A Senior Project, The Faculty of the History Department California Polytechnic State University, San Luis Obispo, March, 2010.
2. Breanna Atwood, Khmer Rouge: Evolution of the Academic Debate, A Senior Project, The Faculty of the History Department California Polytechnic State University, San Luis Obispo, March, 2010.
3. Charles E. Locke, Jr., The heirs of Angkor: an analysis of Khmer Rouge viability, Thesis submitted for the degree of Master in Naval Postgraduate School, Monterey, California, June, 1995.
4. Ian Nathaniel Lowman, The Descendants of Kambu: The Political Imagination of Angkorian Cambodiam, Thesis Presented to South and Southeast Asian Studies, University of California, Berkeley, Fall 2011.
5. Matt Galway, From the Claws of the Tiger to the Jaws of the Crocodile: Pol Pot, Maoism, and Ultra-Nationalist Genocide in Cambodia, 1975-1979, Thesis submitted for the degree of Master to the Faculty of Graduate in History, University of Ottawa, Canada, 2010.

ثالثاً: الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية:

1. Alexandra Kent and David Chandler, People of Virtue Reconfiguring Religion, Power and Moral Order in Cambodia Today, Nordic Institute of Asian Studies, Malaysia, 2008.
2. Arthur J. Dommen, The Indochinese Experience of the French and the Americans Nationalism and Communism in Cambodia Laos, and Vietnam, Indiana University Press, United States of America, 2001.

3. Author is Unknown, Education and Fragility in Cambodia, International Institute for Educational Planning, NESCO, Printed in IIEP's ,2011.
4. Ben Kiernan and Others, External and Indigenous Sources of Khmer Rouge Ideology," in The Third Indochina War: Conflict between China, Vietnam and Cambodia, Genocide Studies Program, Yale University, 2006.
5. Brenda S.A. Yeoh and Katie Willis, State/ Nation/ Transnation: Perspectives on Transnationalism in the Asia-Pacific, Routledge, London, 2004.
6. Charles F. Keyes and Others, Religion and the Modern States of East and Southeast Asia, University of Hawaii Press, Honolulu, 1994.
7. Daniel White, Cambodia & Laos, 1st Edition, Wiley Publishing, Inc., Hoboken, New Jersey, 2010.
8. David Chandler, A History of Cambodia. Edition, 3rd, Westview Press, Boulder, Colorado, 2000.
9. David Chandler, Cambodia's Historical Legacy in: The Author is Unknown, An International Review of Peace Initiatives Safeguarding Peace: Cambodia's Constitutional Challenge, Published by Conciliation Resources, London, and In association with The Khmer Institute of Democracy, Phnom Penh, 1998.
10. David M. Ayres, Anatomy of A Crisis Education, Development and the State in Cambodia, 1953 –1998, University of Hawai'i Press, Honolulu, 2000.
11. David P. Chandler, Brother Number One: A Political Biography of Pol Pot, Westview Press, Boulder, Colorado, 1999.
12. H. J. Nesbitt, Rice Production in Cambodia, International Rice Research Institute, Cambodia-IRRI- Project, Australia, 1997.
https://gsp.yale.edu/sites/default/files/ideology_sources_1.doc
13. John S. Bowman, Columbia Chronologies of Asian History and Culture, Columbia University Press, New York, 2000.
14. John Tully, A Short History of Cambodia From Empire to Survival, First published, South Wind Production, Singapore, 2005.
15. *Justin Corfield, The History of Cambodia- The Greenwood Histories of the Modern Nations, Santa Barbara, California, 2009.*
16. Karen Faye D'Souza and Shreya Sarkar, Eyewitness Travel Cambodia and Laos, Orling Kindersley Limited, London, 2011.
17. Kenton Ciymer, The United States and Cambodia 1969-2000 A troubled relationship, Routledge Curzon-Taylor Francis Group, London, 2004.
18. Kerry Jacobs, Revolution and the Accountant: The Practice and Profession of Accounting in Cambodia, College of Business and Economics, The Australian National University, Canberra- Australia 2000.
19. Lucy Keller, UNTAC in Cambodia – from Occupation, Civil War and Genocide to Peace, Koninklijke Brill N.V., The Netherlands, 2005.
20. Michael Leifer, Dictionary of the Modern Politics of South-East Asia, Routledge, New York, 1995.
21. Michael Vickery, Cambodia, 1975-1982, South End Press, Boston,1984.
22. Paul Pasch, Cambodia 1975-2005 Journey through the Night, A photo exhibition of the Friedrich-Ebert-Stiftung, Singapore, 2006.

23. Simon Springer, Cambodia's Neoliberal Order Violence, authoritarianism, and the contestation of public space, Routledge Taylor & Francis Group, London and New York, 2010.
24. Ysa Osman, The Cham Rebellion Survivors´ Stories from the Villages, Documentation Center of Cambodia, Printed in Cambodia, 2006.

رابعاً: البحوث والمقالات والتقارير المطبوعة باللغة الانكليزية:

1. Alexandra Kent, Recovery of the collective spirit: The role of the revival of Buddhism in Cambodia, Published Research, Department of Social Anthropology, Goteborg University, June, 2003.
2. *Ben Kiernan, Orphans of Genocide: The Cham Muslims of Kampuchea under Pol Pot, Bulletin of Concerned Asia Scholars, Berkeley-CA, Vol. 20, No. 4: October–December 1988.*
3. Dimitar Panchev, How applicable is Bauman's thesis of modernity in the case of the Khmer Rouge regime in Cambodia?, Article, The Magazine, part and number are not available, 2013.
4. Hilary Grant, Manipulations of Cambodian Nationalism: From French Colonial Rule to Current Polity, Published Research, Memorial University, Volume 1, Winter 2009.
5. Isabelle Chan, Rethinking Transitional Justice: Cambodia, Genocide, and a Victim-Centered Model, Published Research, Macalester College, 5-1-2006.
6. Jeffrey Himel, Khmer Rouge Irrigation Development in Cambodia, Published Research, Documentation Center of Cambodia, 11 April 2007.
بحث منشور على الرابط الالكتروني:

http://www.genocidewatch.org/images/Cambodia_11_Apr_07_Khmer_Rouge_Irrigation_Development_in_Cambodia.pdf
7. Jeremy Mindich, Returned Buddhist Monks Could Benefit Cambodia Helping the Worlds Refugees, Article in Newspaper: The Christian Science Monitor, Provided by Proquest LLC, November 12, 1992.
8. Michael Charles Rakower, The Khmer Rouge: An Analysis of One of the World's Most Brutal Regimes, Published Research, N. P., N. D.
بحث منشور على الرابط الالكتروني:

http://www.rakowerlaw.com/pdf/2006-01-01-To-Oppose-Any-Foe.pdf

9. Philippe Taylor, Cambodge:l'invasion Vietnamienne continue, in: Kith Chamroeun and Chhum Daravudh, Vietnam and the Cambodian Tragedy, Published Research,Cambodian Perspective Review, December, 2013.
10. Steven Michael DeBurger, The Khmer Rouge and the Re-Visioning of the Khmer Empire: Buddhism encounters Political Religion, Published Research, Department of Political Science, University of Hawai`i at Manoa, 2011.

11. The Author is Unknown, Agricultural Water Management Planning in Cambodia, Published Research, International Water Management Institute (IWMI), June, 2013.
12. The Author is Unknown, Introduction "My" Cambodia 1960 – 1962, N. P., N. D., P.
منشور على الرابط الالكتروني:
https://www.levandehistoria.se/sites/default/files/material_file/skriftserie-8-beneath- a-beautiful-piece-of-cloth.pdf
13. The Author is Unknown, Observance and Memorial- The Cambodian Genocide, N. P., N. D., P.
بحث منشور على الرابط الالكتروني:
https://www.rom.on.ca/sites/default/files/imce/observance_memorial_audio_transcript.pdf
14. The Author is Unknown, Simulation on The Cambodia Peace Settlement, Published Research, United States Institute of Peace, April 24, 1998, P. 9.
بحث منشور على الرابط الالكتروني:
https://www.usip.org/publications/1998/04/cambodia-peace-settlement
15. Wendy Lambourne, The Khmer Rouge Tribunal: Justice for Genocide in Cambodia?, Published Research, Centre for Peace and Conflict Studies, University of Sydney, 2008.

خامساً: المجلات المطبوعة باللغة الانكليزية

1. Ben Kiernan, Myth, nationalism and genocide, Journal of Genocide Research, 2001.
2. Herbert D. Bowman, Not Worth The Wait: Hun Sen, The UN, and The Khmer Rouge Tribunal, Pacific Basin Law Journal, University of California, 2006.
3. Lindsay French, Hierarchies of Value at Angkor Wat, Journal Ethnos Journal of Anthropology Rhode Island School of Design, Providence, RI, USA, Routledge, Taylor & Francis Ltd, Vol. 64, Issue 2, 1999.

سادساً: الموسوعات الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

1. The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com
2. The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. 2018. www.questia.com.